



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف-المسيلة -

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 35076142

رقم التسجيل: ط2: 35073734

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

التطبيقات اللغوية لنظرية التعلم السلوكية في مرحلة  
السنة الثالثة ابتدائي.

دراسة ميدانية في بعض مدارس دائرتي حمام الضلعة وعين الحجل

إعداد:

نور الهدى معمرى

نور الهدى خناش

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصف	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المسيلة	أستاذ التعليم العالي	محمد عرباوي
مشرفا ومقررا	المسيلة	أستاذ محاضر "أ"	ربيعة حمادي
مناقشا	المسيلة	أستاذ التعليم العالي	أمينة رقيق

السنة الجامعية: 1446/1445 هـ الموافق لـ 2025/2024 م

# شكر وتقدير

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي وفقنا في مجال العلم.

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة وسخر لنا من عباده من كان عوناً وسنداً لنا، ونقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان، وبكل كلمات التقدير والإحترام إلى الأستاذة الفاضلة **ربيعة حمادي**، التي كانت السند في هذه المذكرة، حين أرشدتنا بنصائحها القيمة.

كما نشكر الذين قدموا لنا يد العون من موظفي الابتدائيات الذين قمنا بإجراء عملنا لديهم.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع "أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها" وبالأخص أعضاء لجنة المناقشة والذين سيكون لملاحظاتهم وآرائهم كل الاهتمام والاعتبار.

# إهداء

إلى من زرع في قلبي الإيمان، وفي عقلي الحكمة، وفي روحي القوة...

إلى والدي العزيز، صاحب القلب الكبير والعقل الرشيد، الذي كان لي مثلاً في الصبر والعمل والتفاني، ومرآة أستلهم منها العزيمة والثبات. لك أرفع أسمى عبارات الشكر والعرفان، فما أنا عليه اليوم إلا امتداد لجهودك وتضحياتك التي لا تُعدّ ولا تُحصى.

وإلى والدتي الغالية، منبع الحنان، وروح الدعاء، ورفيقة الصبر الطويل...

إليك يا أمي، يا مَنْ علمتني أن بالدعاء تُفتح الأبواب، وبالرضا تُنال البركات، وبالحب تُبنى القلوب. كلمات الشكر لا تفيك، وأبجديات اللغة تعجز عن وصف فضلك. لك مني دعاء لا ينقطع، وحب لا يذبل، وامنتان لا يزول.

إلى إخوتي وعائلتي، الذين كانوا لي عضداً وسنداً في كل مراحل دراستي...

إلى أساتذتي الكرام، الذين منحوني من علمهم، ووجهوني بنبل علمهم وأخلاقهم...

إلى أصدقائي الأوفياء، من تقاسموا معي لحظات التعب والإنجاز...

أهدي إليكم هذا العمل العلمي المتواضع، الذي أرجو أن يكون لبنة خير في صرح المعرفة، وسعيًا مقبولاً في طريق العلم والبحث.

نور الهدى معمرى

# إهداء

قال تعالى: (وقل ربي زدني علما)

وبعد:

أهدي كل شكري وامتناني إلى من كانا سببا في نجاح هذا العمل.

إلى والدي الكريمين تقديرا لتضحياتكما، ودعاءكما الدائم، ودعمكما الذي لم ينقطع، إلى  
استاذتي الفاضلة على ما بذلته من جهد تعليمي وتوجيهي ربعة حمادي، إلى اخوتي الأعزاء  
الاکارم إلى اخواني الأفاضل، إلى أصدقائي وزملائي، الذين كانوا سندا وعونا لي في كل  
المراحل، شكرا لرفقتكم ودعمكم المستمر، اهديكم هذه الصفحات التي ما كانت لتكتب لولا

عطاؤكم

وفي الاخير نسأل الله عز وجل التوفيق والسداد في هذه الحياة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته.

خناش نور الهدى

# مقدمة

## مقدمة:

يُعتبر التعليم من أهم العوامل التي تساهم في بناء كفاءات الأفراد وتنمية قدراتهم الفكرية والعملية. فهو يساهم في تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات التي يحتاجونها لتطوير أنفسهم ومجتمعاتهم. ومن خلاله، يتم تأهيل الأجيال الجديدة لمواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة.

ويُعَدُّ تعليمُ اللغة العربية في المرحلة الابتدائية حجرَ الأساس في بناء الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين العرب؛ إذ تُشكّل هذه المرحلة القاعدة التي تُبنى عليها مهارات القراءة، والكتابة، والفهم، والتعبير. ونظرًا لأهمية هذه المرحلة، كان من الضروري الاهتمام بالأساليب التعليمية التربوية والنفسية، والتي هي في الأساس جاءت بناء على نظريات أثبتت حضورها الفعال في التعليم، ومن بينها النظرية السلوكية، التي أولت اهتمامًا خاصًا بدراسة السلوك الظاهر، واعتبرت التكرار، والتعزيز، والممارسة آلياتٍ أساسيةً في اكتساب المعارف وتنمية المهارات.

كما أنّ تعليم اللغة العربية، بما تحمله من وظائف معرفية وتواصلية، لا ينفصل عن هذا المسار، بل يمثل أحد أركانه الأساسية، لأنه يُمكن المتعلم من أدوات الفهم والتفكير والتعبير. لذلك فإن نجاح هذا التعليم يظل مرهونًا باعتماد نظريات تعليمية تراعي واقع المتعلمين، وتوفر لهم بيئةً تربوية محفزة تساعدهم على التعلّم عن طريق التفاعل والاستجابة والنجاح التدريجي.

إن النظريات التعليمية بوجه عام، والسلوكية منها بشكل خاص، قدمت أطرًا نظرية وعملية مكّنت المعلم من التحكم في العملية التعليمية، وضبط سلوك المتعلم داخل القسم، وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المسطرة بطريقة منظمة وملاحظة. وقد كان لهذه النظرية أثرٌ واضح في مراحل التعليم الأولى، حيث يُعَدُّ السلوك القابل للملاحظة هو المؤشر الأول على تحقق التعلّم، وتكتسي المرحلة الابتدائية بوجه عام أهمية محورية في حياة المتعلم، فهي لا

تقتصر على تلقين المعارف فحسب، بل تسهم في بناء شخصيته وتشكيل عاداته الدراسية وتوجيه سلوكه نحو الانضباط والتحصيل. ومن هذا المنظور، أصبح من الضروري تكييف المداخل التربوية مع خصوصيات المتعلم في هذه المرحلة، بما يضمن له تعلمًا فعّالًا ومتدرجًا يراعي نموه العقلي والنفسي، ومن هنا جاءت فكرة بحثنا الموسوم ب: **التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية - السنة الثالثة ابتدائي نموذجًا**،

وبخصوص الإشكالية المطروحة من خلال بحثنا هذا نوردنا في شكل التساؤل الآتي:

- هل تعد التطبيقات اللغوية المستمدة من النظرية السلوكية فعالة في تنمية الكفاءات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

ويتفرغ عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما المقصود بالتطبيقات اللغوية في تدريس اللغة العربية؟
  - ما مزايا توظيف هذه التطبيقات في تنمية المهارات اللغوية الأساسية؟
  - كيف تؤثر هذه التطبيقات على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- ولعل اختيارنا لهذا الموضوع كان نابعا من عدة دوافع منها الذاتية والموضوعية

أما عن الدوافع الذاتية:

- ارتباط الموضوع بتخصصنا في اللسانيات العامة؛ مما أتاح لنا فرصة ربط المعرفة النظرية بالواقع التعليمي، وتحليل الممارسات التدريسية من منظورٍ علميٍّ دقيق.
- رغبتنا الشخصية في التعمق في دراسة العلاقة بين النظرية السلوكية وأساليب تدريس اللغة العربية؛ استعدادًا للانخراط في الميدان التعليمي.

وعن الدوافع الموضوعية فهي متمثلة فيما يلي:

- أهمية النظرية السلوكية في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، عبر اعتمادها على آليات التكرار، والتعزيز، والممارسة المنظمة.
- اعتبار السنة الثالثة ابتدائي مرحلة مفصلية في مسار التعلم اللغوي؛ ما يستدعي بحثاً علمياً لدراسة أثر تطبيقات هذه النظرية في هذه المرحلة.
- وجود فجوة بين النظرية والممارسة داخل البيئة الصفية؛ مما يستوجب دراسة موضوعية لمدى فاعلية هذه التطبيقات في الواقع التعليمي.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

- التعرف على ماهية التطبيقات اللغوية للنظرية السلوكية، وأهدافها التربوية والتعليمية؛ من خلال تحديد مفاهيمها، وأنواعها، وأهميتها.
- تحليل كيفية تطبيق النظرية السلوكية في تدريس اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ورصد أساليب التعلم المعتمدة على التكرار، والتعزيز، والتدريب المنظم.
- دراسة مدى فاعلية الأساليب السلوكية في تنمية المهارات اللغوية الأساسية (القراءة، والكتابة، والفهم، والإملاء) لدى التلاميذ، وأثرها على تحصيلهم الدراسي.
- رصد الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تطبيق النظرية السلوكية داخل الصف، سواء المتعلقة بالمناهج، أو الوسائل، أو الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تحليل محتوى الكتب المدرسية والأنشطة الصفية لرصد مدى تضمينها لتطبيقات النظرية السلوكية.

ولقد رسمنا خطة بحث مكونة من مقدمة وفصلين نظريين وآخر تطبيقي، وانتهينا الى خاتمة تضمنت مجموعة من النتائج.

أما المقدمة: فتناولنا فيها التعريف بالموضوع واشكاليته واسباب اختياره واهدافه، والمنهج المتبع، وخطة سير الدراسة.

وفي خصوص **الفصل النظري**: الذي وسّم "بمفهوم التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية" فإنه تضمن:

**المبحث الأول**: المعنون ب: "التطبيقات اللغوية" حيث يتضمن مطلبين المطلب الأول تناولنا فيه مفهوم التطبيقات اللغوية وانواعها، أما عن المطلب الثاني فتناولنا فيه مزايا التطبيقات اللغوية.

أما **المبحث الثاني**: المعنون ب: "النظرية السلوكية وتطبيقاتها التربوية" عرضنا فيه مطلبين الاول تحدثنا فيه عن مفهوم النظرية السلوكية ونشأتها ومبادئها وروادها، أما عن المطلب الثاني تناولنا فيه تطبيقات النظرية السلوكية في التعليم الابتدائي.

وعن **الفصل التطبيقي**: فقد جاء في شكل استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي -السنة الثالثة ابتدائي- حول الممارسة الفعلية من عدمها لما جاءت به السلوكية من مبادئ و أفكار تخدم العملية التعليمية خاصة في حقل التطبيقات اللغوية.

وانتهينا الى **خاتمة**: ضمنت مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال بحثنا هذا.

وعن المنهج الذي اتبعناه في دراستنا لهذا الموضوع فهو "**المنهج الوصفي التحليلي**" حيث قمنا بوصف الاطار النظري المرتبط بنظرية التعلم السلوكية وتطبيقاتها اللغوية في السنة الثالثة ابتدائي ثم قمنا بتحليل المعطيات والممارسات التعليمية المرتبطة بها بهدف الوقوف على مدى توظيف هذه النظرية في تدريس، إضافة الى "**المنهج الاحصائي**" الذي رافقنا في الجانب التطبيقي منه.

وقد تمَّ الاعتمادُ في إعدادِ هذا البحثِ على جملةٍ من المصادرِ والمراجعِ العلميةِ التي أثرت الموضوعَ، من أبرزها:

- نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغلول.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-أحمد حساني.
- التعلُّم: نظريات وتطبيقات، انور محمد الشرقاوي.
- سيكولوجية التعلُّم والتَّعليم، محمد الأزهر بالقاسمي، عبد الحميد معوش.

ورغمَ أهميةِ هذا البحثِ، فقد واجهتنا جملةٌ من الصعوبات، أبرزها:

- كثرةُ المراجعِ وتعدُّدها؛ مما تطلب جهداً في الانتقاءِ و تحليل ما يفيد موضوعنا.
- صعوبةُ الحصولِ على التراخيصِ اللازمةِ لإجراءِ البحثِ الميدانيِّ داخلَ المدارسِ، والتواصلِ مع عددٍ كافٍ من المعلمينَ والتلاميذِ.
- ضعفُ تجاوبِ بعضِ المعلمينَ مع أدواتِ البحثِ مثلَ الاستبياناتِ والمقابلاتِ؛ مما استلزمَ وقتاً إضافياً لإقناعهم بالمشاركة.

وفي الاخير لا يفوتنا الا ان نتقدم بالشكر الكبير الى أستاذتنا المحترمة الدكتورة: "حمادي ربيعة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وآرائها القيمة في إنجاز هذه المذكرة، فلها منا أنبل التحايا وأعظم عبارات التقدير والاحترام، كما نتوجه بالشكر للجنة المناقشة، كل باسمه ومقامه على قراءتهم لبحثنا وتنقيته من الهفوات والزلات، كما لا يفوتنا الشكر الموصول لكل من أعاننا من قريب او بعيد.

وفي الاخير نسأل الله الثبات والسداد..

# الفصل الأول

التطبيقات اللغوية

## المبحث الأول: التطبيقات اللغوية

### أولاً: مفهوم التطبيقات اللغوية وأنواعها

أولاً: مفهوم التمرين: Exercice:

**لغة:** جاء في معجم لسان العرب لابن منظور تعريف التمرين بمعنى التليين في مادة (م. ر. ن) هو مشتق من الفعل (مرن) "يَمْرُنُ مِرَانَةً وَمُرُونَةً: وهو لين في صلابته. وَمَرَّنْتُهُ وَصَلَّبْتُهُ، ومرن الشيء مروناً إذا استمر، وهو لَيِّنٌ في صلابته والمِرَانَةُ: اللَّيْنُ، وَالتَّمْرِيْنُ: التَّلْيِيْنُ.

ومرن على شيء يَمْرُنُ مِرُونًا وَمِرَانَةً، تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهِ، ومرنه عليه فَتَمَّرَنُ: دربه فتدرب"<sup>1</sup>.

كما ذكر في معجم الوسيط على أنه "مَرَّنَ الشَّيْءَ مِرَانَةً وَمُرُونَةً لَأَن فِي صِلَابَتِهِ، ومرن الكلام دُرِبَ، وَمَرَّنَ فَلَانًا قَلْنَا عَلَى أَمْرٍ عَوَّدَهُ وَدَرَبَهُ لِيَمْهَرَ فِيهِ وَتَمَّرَنَ عَلَى الشَّيْءِ تَدَرَّبَ عَلَيْهِ وَتَعَوَّدَ"<sup>2</sup>.

والتمرين عند أبي حامد الغزالي "هو المواظبة على نمط واحد من الأفعال على الدوام مدة مديدة"<sup>3</sup> وفي الخصائص عند ابن جني (ت 392هـ).

في "باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني" عند حديثه عن الأفعال التي يعتمد الإنسان لتكرارها حتى تثبت فهي "كلها رياضات وتدريب واعتمادات وتهذيب"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> (الإمام أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم) ابن منظور: لسان العرب ، مادة (مرن) ، دار صادر بيروت، لبنان، ط3، 1994م، مج 13 ص103.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (مرن): ج 1-2، ص 865.

<sup>3</sup> أبو حامد بن محمد بن أحمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج3، ص 57.

<sup>4</sup> أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد على التجار، ط1، المكتبة التوفيقية القاهرة، 2015، ص123.

ويتضح من التعاريف السابقة أن المعنى اللغوي لمصطلح "التمرين" يتمثل في التلّيين والتدرب المتكرر على شيء معين والممارسة مما يساعد في اكتساب المهارة اللغوية.

### اصطلاحاً:

يعرف التمرين اللغوي بأنه "إجراء تدريبي منصب على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية وفي المفهوم العام فالتمرين خطاب ينتجه المدرس ويرمى به للمتعلم قصد قياس رد فعله"<sup>1</sup>، إذ "يتمكن المتعلم من استعمال المادة المتعلمة سواء أكانت مفهوماً أو مبدأً أو قاعدة أو مهارة في مواقف وأوضاع جديدة وينطوي هذا على عملية انتقال التعلم إلى مواقف غير تلك التي حدثت فيها أصلاً"<sup>2</sup>.

أو يعتبر هذا النشاط تدريباً علمياً مستمراً ينفذ مباشرة بعد تقديم المادة التعليمية بهدف تعزيز استيعاب المتعلم للقواعد والأنظمة اللغوية، يتم ذلك من خلال صياغة أسئلة إجرائية تسهم في تشخيص صعوبات المتعلم والتأكد من مدى ترسخ المعلومات والمكتسبات.

أما عن المفهوم التعليمي (المدرسي) للتمرين فقد جاءت في معجم التقنيات التربوية (عربي، إنجليزي) لعبد الله إسماعيل الصوفي، التمرين في الاصطلاح التربوي تمرين drill، نوع من أنشطة التعلم المنظمة المتكررة التي تهدف إلى تنمية أو تثبيت مهارة معينة أو أحد جوانب المعرفة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009م، ص99.

<sup>2</sup>نواف أحمد سمارة عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في ....

<sup>3</sup>معجم التقنيات التربوية (عربي، إنجليزي)، عبد الله إسماعيل الصوفي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000م، ص241.

كما أعطى المعجم الفرنسي تعريفا لمصطلح التمرين، أنه "كل نشاط منظم قائم على منهجية محددة، يهدف إلى استيعاب المتعلم، واستعماله الوظيفي للعناصر اللغوية"<sup>1</sup>.

وفقا لما سبق ذكره يعد التمرين تدريبا منظما أو عملية مستمرة تحدث فور تقديم درس أو سلسلة من الدروس ويهدف إلى تقييم استجابته وقدرته على التطبيق والمحاكاة، مما يساعد في تحديد مستوى تحصيله اللغوي.

ثانيا - مفهوم التطبيقات اللغوية:

## 1-2 مصطلح التطبيق:

**لغة:** مادته (ط. ب. ق) وهو مصدر الفعل "طبق" والجمع "التطبيقات" و"طبق السحاب الجو غشاه، طبق الماء وجه الأرض: غطاه، وطبق فلان، إذا أصابه نما الحديث والمطبق من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، والتطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا"<sup>2</sup>.  
و"طبق الحاكم والمفتي: أصاب، وطابق بين الشيئين: جعلهما على خدٍ واحدٍ"<sup>3</sup>.

وقد ورد في معجم الوسيط مصطلح التطبيق بمعنى "إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> R. Galisson et D. Coste; **Dictionnaire de didactique des langues de**. Livre. Edité par Hachette. [Paris] 1976; p202.

<sup>2</sup> جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الجزء 10 مادة (طبق) تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009، ص256.

<sup>3</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان، (د، ت) ص275.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث) مكتب الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية (1425هـ/2004م) ص25.

ويشير هذا التعريف الأخير إلى أن التطبيق هو التنفيذ ووضع الشيء قيد الاستعمال بغية اختباره.

وذكر الكفوي "التطبيق: تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقاً له، بحيث يصدق عليه"<sup>1</sup>.

### اصطلاحاً:

يعد مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقاً علمياً، ووعياً ومعايشتها بطريقة تنهي قدراتهم على الأداء العلمي بشكل جيد وتساعدتهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة<sup>2</sup>.

وعرفها داود عبده بأنها عبارة عن تطبيق للنظريات العلمية مثل تطبيق المستوى التركيبي أو الدلالي أو الصوتي على نص ما،

تردد في كتب النحويين كلمات تدل على معنى التطبيق بمفهومه الشامل ولكل مصطلح مدلول يتفق معه فنجدهم يستعملون الكلمات التالية: تدريبات، أو مسائل أو امتحان أو رياضة أو نشاط أو تمرين وهذا الأخير أكثر توارداً للتعبير عن مفهوم التطبيق.

كما ذكر أحمد مختار عمر التطبيق بقوله "إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب"<sup>3</sup>.

فين حين عرفه محمد الدريج بأنه " هو استعمال التمثلات المجردة وتوظيفها في حالات خاصة وجديدة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الكفوي أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1419هـ، ص 313.

<sup>2</sup> الغرابلي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1994م، ص 272.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية ط1، المجلد 2، عالم الكتب القاهرة، 2008م، ص 1387.

وعليه يعتبر التطبيق نشاطا تعليميا يندرج ضمن تخطيط الدرس، حيث يستخدم خلال مرحلة العرض لتعزيز المادة العلمية أو استيعاب معرفة معينة، وفقا لمعايير محددة مثل الحفظ ثم التذكر وأخيرا الفهم، يهدف إلى ترسخ المعرفة العلمية وإنتاجها وفقا للأهداف المحددة سابقا، مما يجعله مؤشرا على تحقيقها، ويسعى التطبيق دائما إلى التأكد من مدى صحة المعرفة المكتسبة ومدى قابليتها للتعميم والتطبيق في سياقات أخرى، فهو يمثل تدريباً مستمراً يشمل أنواعا مختلفة من التدريبات اللغوية، مما يجعله عنصراً أساسياً في مختلف مراحل الدرس، التي تتنوع بين المراقبة والعرض والتثبيت والاستثمار<sup>1</sup>.

وبناء على ما سبق نبين بعض الفروقات بين **التطبيق** و**التمرين** نوضحها بالشكل التالي:

التمرين	التطبيق
- نشاط تدريبي موجه يهدف إلى تحسين مهارات معينة من خلال تكرارها وممارستها ضمن سياقات محددة.	- عمالية تعليمية نشطة تهدف لنقل المعرفة من المستوى النظري إلى مستوى الأداء والإتقان.
- دور المعلم يتركز على تقديم أنشطة تدريبية محددة، مثل حل المسائل وأداء مهام متكررة بهدف تحسين سرعة ودقة الأداء لدى المتعلم.	- يكون دور المعلم هو الإشراف والتوجيه، حيث يوفر للمتعلم فرصاً لممارسة ما تعلمه في مواقف حقيقية أو محاكية للواقع، مما يساعد على تعزيز التفكير النقدي واتخاذ القرار.
- يساعد على تقوية المهارات وتحسين الأداء لكنه قد لا يكون كافياً لاكتساب	- يساهم في ترسيخ الفهم العميق للمفاهيم، لأنه يسمح للمتعلم بتجربة ما تعلمه في مواقف

<sup>4</sup>محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ط2، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، 2004م، ص97.  
<sup>1</sup>ينظر سعاد حخراب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي، مجلة الذاكرة، العدد 9 جامعة ورقلة، جوان 2017، ص238.

المتعلم القدرة على التكيف مع تحديات جديدة.	حقيقية مما يعزز التعلم المستدام.
--	----------------------------------

وعلى الرغم من هذه الاختلافات، فإن التطبيق والتمرين يكملان بعضهما البعض، حيث يعتمد التعلم الفعال على الجمع بين التمرين الذي يساعد على بناء المهارات الأساسية، والتطبيق الذي يتيح استخدامها في سياقات عملية حقيقية.

### ثالثاً - أنواع التطبيقات اللغوية:

**1- القراءة:** هي عبارة عن تمرين يقوم به التلميذ من أجل التمكن اللغوي والكلامي لديه، حيث ذهب الكثير من الباحثين إلى تعريفها وبيان ماهيتها ومن بينهم فهد خليل زايد في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة فقال بأنها نشاط فكري يتضمن نقل الذهن من الرموز البصرية والأشكال المكتوبة إلى كلمات والأصوات التي تمثلها وتعبّر عنها، وعندما يتقدم الشخص في مهارة القراءة، يمكنه فهم المعاني والمفاهيم التي تحملها الكلمات في عقله بدون الحاجة إلى قراءتها بصوت عالٍ أو تلفظها بوضع الشفتين<sup>1</sup>.

كما أشار نايف إلى تعريفها فقال بأنها عملية ذهنية وعضوية نفسية يتم خلالها تحويل الرموز المكتوبة مثل الأحرف والحركات والقواعد النحوية إلى معاني قابلة للقراءة بالصوت أو بصمت ومفهومة، يظهر تأثير الفهم المكتسب من القراءة على التفاعل الشخصي مع المحتوى المقروء والاستفادة منه في السلوك الفردي أثناء القراءة وبعدها<sup>2</sup>. كما أنها تعني قدرة المتعلم على تفكيك رموز مكتوبة، ووعيه بالوحدات والقطع الصوتية المكونة للكلمة، والربط بين المنطوق

<sup>1</sup>فهد خليل زايد "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2013، ص35.

<sup>2</sup>نايف معروف، "خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها"، دار نغماس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1985، ص85.

والمكتوب بين القطع الصوتية، وتهجي كلمات وقرأتها قراءة سليمة مفردة أو في جمل وفقا للقراءة المقطعية<sup>1</sup>.

فالقراءة تعتبر من أهم التطبيقات اللغوية لأنها تقوم بـ:

- توسيع خبرات الطلاب وتعميق تفكيرهم.
- توسيع الشغف بالقراءة وصل الأدوات صقلا يوجه الحياة الحاضرة والمستقبلية للقارئ.
- تنمية العادات التي يتضمنها فهم معنى.
- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل: استخدامها في جملة مفيدة، ذكر المرادف، ذكر المضاد، طريقة التمثيل، طريقة الرسم<sup>2</sup>.

**2- التعبير:** هو عملية فكرية يقوم بها التلميذ والتي تعني بها كتابة أو لفظ الأفكار عن طريق كلمات ونصوص وفقرات، إذ يمتاز التعبير من بين فروع اللغة بأنه غاية، وغيره، وسائل مساعدة معينة له، فالقراءة ثروة القارئ بالمادة اللغوية وألوان المعرفة و كل هذا أداة تعبير. ويستمد أهميته من عدة نواحٍ أهمها أنه الغاية المنشودة من تعلم اللغات، وأنه وسيلة اتصال الفرد بغيره ... والتعبير شقان كتابي وشفوي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>ينظر: مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، حول تقييم مستوى المهارات اللغوية للقراءة، الأمل في ضوء المنهج الصوتي الخطي، ل بن الشيع فاطمة، بن قفة نورة، تخصص علم النفس التربوي، سنة 2020/2019، ص8.

<sup>2</sup>ينظر: محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، علي بعداش، جامعة محمد بوضياف، سنة 2021م/2022م، ص12-13.

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص16.

وأيضًا هو النشاط الذي تجتمع فيه جملة من المهارات وتبرز من خلاله، فهو المحصلة النهائية للدراسة اللغوية ويرتبط التعبير اللغوي بفني الحديث والكتابة فإذا ارتبط بالحديث فهو تعبير شفوي وإذا ارتبط بالكتابة فهو تعبير كتابي وهو نوعان وظيفي وإبداعي<sup>1</sup>.

وللتعبير أهداف كثيرة منها:

- إثراء المعجم اللغوي للتلاميذ مما يسمعونه أو يُكفون بقراءته أو حفظه.

- مساعدة التلاميذ على فهم ما يسمعونه من مدرسهم والاجابة عن أسئلتهم وتحديد عناصر تلك الإجابة تحريريًا.

- زيادة الفرص أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي يجمع كل فروع اللغة العربية في إطار متكامل<sup>2</sup>.

**3- الإملاء:** يعد من أهم أبرز أنواع التطبيقات اللغوية فهو يساعد على تعلم الكتابة وتطويرها حيث عرفه راتب قاسم عاشور في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق على أنه "نظام لغوي موضوعه الكلمات التي يجب وصلها والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء كانت مفردة على أحد حروف اللين<sup>3</sup>".

كما يحضى الإملاء بأهمية كبيرة والتي تتجلى فيما يلي:

- تعود التلاميذ على الدقة والملاحظة.

---

<sup>1</sup>حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، 1427هـ/2000م، ص243.  
<sup>2</sup>فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، طرابلس ، 1990/03/06 ، ص28-29.  
<sup>3</sup>راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003-2007، ص125.

- تعود التلاميذ على الاستماع والانتباه.
- يغني حصيلة التلاميذ من خلال المفردات الجديدة والأنماط اللغوية المختلفة<sup>1</sup>.
- ويهدف أيضا إلى أن تدريب الطلبة على رسم الحروف رسما صحيحا مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ.
- إجادة الخط، توسيع خبراتهم وثروتهم اللغوية.
- تعويدهم على الإنصات وحسن الاستماع<sup>2</sup>.
- فالإملاء بصفة عامة يزيد من إنتاج عبارات وجمل صحيحة شفهيًا وكتابيًا.
- 4- القواعد النحوية:** هي مجموعة من العناصر الأساسية التي تضبط النحو وتبين أهميته وماهيته فالقواعد وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، وحسب ما يرى المعلم إبراهيم في كتابه الموجه الفني المدرسي اللغة العربية يتم تدريسها على حسب المراحل التعليمية المختلفة ومستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية وتحصيلهم اللغوي<sup>3</sup>.
- ولأنها ذات معايير وضوابط فهي تسعى لتحقيق أهداف نذكر منها :
- تساعد على تصحيح أساليب التعبير وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب جمالها، فيستطيع الطالب بتعلمها أن يعرف وجه الخطأ فيتجنبه.
- تحمل الطلاب على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

<sup>2</sup>صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص205-206.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، محاضرات في التطبيقات اللغوية، علي بعداش، ص17.

- تنمية المادة اللغوية للطلاب، بفضل ما يدرسونه ويبحثون عن عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبير عن ميولهم.

- تنظم معلومات الطلاب اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع به ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً بين لهم وجه الغموض، وأسباب استخدام طريقة التمييز للتعليم<sup>1</sup>.

5- الدراسات الأدبية: هي عبارة عن علم أدبي يقوم على أسس وقوانين تضبط الكلام من خلال أوزان وقوافي حيث عرفها رفيق الخوري في كتابه الدراسة الأدبية بأنها تزويج بين النقد والتاريخ الأدبي، يعني هذا أن الدارس الأدبي إذا استقبل موضوعه حشد له جميع ما يتعلق به من أصول النقد ومادة التاريخ الأدبي وانصرف إلى تطبيقها عليه ...

ومن ثم ينبغي للدارس أن يلتفت إلى معرفة مناسبة القطعة من كتبها أو نظمها شاعرها، وفي أية ظروف أحاطت به، وعلى أية حال نفسية، وهكذا يمكن -من جهة- الربط بين القطعة ومزاج عصرها، والقطعة ومزاج كاتبها أو شاعرها<sup>2</sup>.

وهذه الدراسات تقوم على أنواع عدة وهي:

- الأناشيد: تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظماً خاصاً، وتصلح للإلقاء الجماعي، وتستهدف غرضاً محدداً.

- المحفوظات: يقصد بها القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها التلاميذ ويكلفون بحفظها أو حفظ شيء منها بعد الدراسة والفهم.

<sup>1</sup> ينظر في : إيكاريزال جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، استخدام طريقة التمييز بالتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة، ص21.

<sup>2</sup> رثيف الخوري ، الدراسة الأدبية ، مؤسسة الهنداوي ، 2018/01/26 ، ص119 .

- النصوص الأدبية: المقصود بها قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو وحدة أفكار مترابطة، ويمكن اتخاذها أساسا للتذوق الأدبي لديهم<sup>1</sup>.

فهذه الدراسات مهمة بالنسبة للباحثين والعلماء على حد سواء.

#### رابعاً: مزايا التطبيقات اللغوية

تعد التطبيقات اللغوية من أهم الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، حيث تعمل على ترجمة النظريات التربوية إلى ممارسات عملية قابلة للتطبيق، هذه التطبيقات تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز فهم الطلاب للمواد الدراسية، كما أنها تساعد المعلمين على اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة.

تبرز التطبيقات اللغوية أهمية كبيرة في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي حيث تشجعهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، كما تسهم في تطوير مهاراتهم الحياتية والاجتماعية من خلال الأنشطة التي تركز على التعاون والعمل الجماعي علاوة على ذلك فهي تسهم في تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية للتعليم، مما يجعل العملية التعليمية أكثر شمول وتأثيراً.

من ناحية أخرى، تعتبر التطبيقات التربوية أداة فعالة لتقييم الأداء التعليمي، حيث تمكن المعلمين من قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتحدد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.

وحسب داود عبده: "تتمثل أهمية التطبيقات اللغوية في تحقيق الوظائف الأساسية للغة (الاجتماعية وال نفسية والثقافية الفكرية) ومن خلالها فهم اللغة عند سماعها، فهم اللغة المكتوبة

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، محاضرات التطبيقات اللغوية ، علي بعداش ، ص 17 .

والتكلم بطلاقة ودقة والتعبير عن الأفكار أي بتعبير آخر تحقيق المهارات اللغوية المعروفة: الاستماع، القراءة والكتابة. التعبير وإذا وجهت تلك التطبيقات (النشاطات) لدى المعلم وجهة سليمة فتساعد التلاميذ على تحقيق المهارات اللغوية، وتجعلهم قادرين على استعمالها في المواقف الطبيعية<sup>1</sup>، و"كما لا تخلو الطرائق القديمة والحديثة من توظيف التمارين التي تقوم العملية التعليمية قصد قياس الضرورة والحاجة العلمية التي تتطلبها عملية التلقين وعن طريقها تحصل عملية أجرأة الأهداف وتحسينها بغية التطور"<sup>2</sup>، لهذا يعد التطبيق اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا إذ يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي وذلك بإدراج النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه"<sup>3</sup>. وهذا ما يدل على مدى مساهمة التمارين اللغوية في تدريب المتعلمين على اكتساب الملكة اللغوية.

فالتمرين أداة لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين حيث تسمح لهم بالتدرب على ما تعلموه مرارًا وتكرارًا فيساهم ذلك في ترسيخ القاعدة في أذهانهم لذلك "فالتطبيق العملي لما يدرس داخل الفصل يعطي للطالب حرية الممارسة والتعمق في بعض المعلومات والتعبير عن مفهومه لما يدرسه ومدى استيعابه لذلك"<sup>4</sup>، وعليه من الأحسن "ألا يسرف المعلم في شرح القاعدة بل يجب أن ينتقل المعلم إلى التطبيق بمجرد أن يطمئن إلى فهم الطلبة إياها"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> علي بعداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، السنة أولى ماستر تخصص لسانيات عامة، كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2022/2021م، ص5.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص99.

<sup>3</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2009م، ص147.

<sup>4</sup> ألاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007م، ص10.

<sup>5</sup> راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوادة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007م ص113.

أي أن التعلم لا يكون له الأثر المطلوب إلا بعد الإكثار من التطبيق على القاعدة ولذا لابد من التأكد على أهمية التطبيق الذي يعزز الفهم ويسمح للتلاميذ بممارسة ما تم تعلمه.

ويؤكد رشدي أحمد طعيمة على أهمية التطبيقات اللغوية بقوله "إن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها وممارستها ... إن ما يعلمه المتعلم، وما يمكن أن يعلمه هو الذي يحدد طبيعة التعلم"<sup>1</sup>، وفي بيان لأهمية التطبيق نجد عبد الرحمة حاج صالح يقول: "ويقتضي التصور السليم لماهية اللغة أن تكون الأعمال الترسيفية هي أهم الأعمال الإكتسابية، ولا سيما عن الممارسة المنهجية المنتظمة ولهذا نرى مع كل اللسانيين أن قسطها من الدراسة يجب أن يكون أوفر بكثير مع حصة العرض والإيصال ومهما كان فإنه يجب أن لا تقل نسبتها عن ثلاث أرباع الدراسة ... ولا نبالغ إذا قلنا بأن العمل الاكتسابي للغة كله تمرس ورياضة متواصلة كلما توقف توقف معها النمو اللغوي وصارت الملكة فيها شيئاً إلى الزوال، حتى لو كان صاحب هذه الملكة يحفظ قواعد اللغة كلها"<sup>2</sup>.

ونظراً لهذه الأهمية دعا لتخصيص الوقت الكافي والمناسب للتمارين، "إذ يمكن تخصيص وقت مناسب للتدريبات اللغوية مع تنويعها والتركيز على تدريبات الضبط والاستخدام الصحيح والتحويل إلى جانب أسئلة في الإعراب"<sup>3</sup>.

وبناء على ذلك فإن التطبيقات اللغوية تلعب دوراً مهماً في تحقيق الوظائف الأساسية للغة حيث تساهم في فهم اللغة المنطوقة عند الاستماع واستيعاب النصوص المكتوبة، فضلاً عن

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربية إعدادها وتطويرها تقيمتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998/1419م، ص35.

<sup>2</sup>عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موقع للنشر، د. ط، الجزائر 2007م، ص233-234.

<sup>3</sup>رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربية إعدادها وتطويرها تقيمتها، ص106.

تمكين المتحدث من التعبير بطلاقة ودقة عن أفكاره، كما تسهم في تطوير المهارات اللغوية الأساسية مثل الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير.

### المبحث الثاني: النظرية السلوكية وتطبيقاتها التربوية

#### أولاً - مفهوم نظريات التعلم:

##### 1- مفهوم النظرية:

**لغة:** مصطلح النظرية مشتق من الفعل الثلاثي "نظر"، وقد ورد مفهوم هذا الفعل في العديد من المعاجم، حيث جاء في معجم العين، "نَظَرَ إِلَيْهِ يُنْظَرُ نَظْرًا [...]، ونقول: نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب [...]، وقد تقول العرب: نَظَرْتُ لَكَ، أي عطفت عَلَيْكَ بما عندي [...]، وَرَجَلٌ نَظُورٌ: لا يغفل عن النظر إلى ما أَمَّهُ"<sup>1</sup>.

كما ورد في معجم تاج اللغة وصحاح العربية: "نظر، النظر: تأمل الشيء بالعين، وكذلك النظران بالتحريك، والنظر: الانتظار ويقال حي ونظر أي متجاورات يرى بعضهما بعضا، تتأخر أي تقابل، والنظرة عين الجنّ. ورجل فيه نظرة أي شعوب، والناظر: الحافظ، وأنظرته: أخرته"<sup>2</sup>، وعليه النظر يحمل معنى التأمل في الشيء.

وقد أتى ذكر النظرية في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر: "نَظَرَ، يَنْظُرُ، تَنْظِيرًا. فهو مُنْظَرٌ، نَظَرُ نتائج بحثه، وضعها في شكل نظرية، نَظَرَ الشيء بالشيء قابله به،

<sup>1</sup>الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي الفخرومي وإبراهيم السامرائي، ج4، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2007، ص 237.

<sup>2</sup>الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح محمد تامر وآخرون، مادة "نظر"، مج1 / دار الحديث للنشر، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2009م، ص24.

نظّر شهادته العلمية بأخرى، تنظرية (مفرد): اسم مؤنث منسوب إلى التنظير: "قدرات وممارسات تنظرية" وهو مصدر صناعي من تنظير ما يتعلق بوضع نظرية أوضع أمر في شكل نظرية"<sup>1</sup>. وبناء على ذلك فالنظر والتنظير يمثل الأساس لأي موضوع، يتم من خلالهما صياغة الآراء وطرح الفرضيات ووضع التوقعات بشأن قضية معينة ضمن إطار محدد يعرف بالنظرية، فالنظرية هي مجموعة من الأفكار والآراء والتوقعات الواضحة التي تهدف إلى دراسة موضوع معين وفهمه وتقييمه.

### اصطلاحاً:

يعرفها فيجل (Feigl) بأنها: "مجموعة من الافتراضات التي يمكن من خلالها اشتقاق عدد من المبادئ والقوانين الأمبريقية وفق إجراءات منطقية ورياضية"<sup>2</sup>.

وأوضح كيرلنجر (Kerlinger) النظرية بأنها: "عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها"<sup>3</sup>.

أما فيست 1985 (fiest) يرى بأنها "مجموعة الافتراضات المترابطة التي يمكن أن تستخلص بطرق الاستدلال العقلي والمنطقي واختيار الفرضيات بحيث يمكن أن ينظر إليها على أنها مجموعة من عبارات إذا ... عندئذ"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، مادة "نظر"، عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص 2232.

<sup>2</sup>عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص27.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص26.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص27.

وبناء على ما سبق ذكره نستنتج أن النظرية ترتبط بظاهرة محددة وتركز على تفسيرها والتنبؤ بها، وهي مجموعة من الأفكار المبنية على بيانات محددة تهدف إلى توضيح العلاقة بين المتغيرات والمفاهيم المتعلقة بظاهرة ما، أو هي مجموعة المبادئ التي توجه العملية التربوية، وتحكم الممارسات التعليمية، وهي محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها في أطر من الحقائق والمبادئ والقوانين، يهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها.

## 2- مفهوم التعلم: Learning

**لغة:** ورد في لسان العرب لابن منظور "التعلم بمعنى الإتيان والأحكام والتفقه، علم الأمر وتعلمه، أتقنه"<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** يمكن تناوله من خلال تعدد وجهات النظر بالنسبة له من مجالات مختلفة، فنجد في تعريفات علماء النفس الغربيين:

- يعرفه **جيتس (Gates):** التعلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات.

- ويعرفه **ماكونل (Maconelle):** "هو التغير المطرد في السلوك الذي يرتبط بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد، ويرتبط بمحاولات الفرد المستمرة للاستجابة لها بنجاح"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>ابن منظور لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة، مادة علم، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، مج4، ص3083.

<sup>2</sup>يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش قاسم حسن حسين، التعلم الحركي والنمو الإنساني، دار زهوان، عمان الأردن، ط2، 2015م-2010م.

و"مفهوم التعلم عند علماء النفس أنه خبرة إنسانية شائعة أو تعديل في السلوك أو تغير في الأداء نتيجة الخبرة والتدريب"<sup>1</sup>.

ويرى عماد الزغلول بأنه: تغير دائم نسبيا في سلوك الفرد الظاهر والصفية فهو العملية الحيوية الديناميكية، التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية، التي تحدث لدى الأفراد لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية<sup>2</sup>.

وبناء على ما سبق ذكره نستنتج أن التعلم يتضمن التغير أو التعديل في السلوك وأنه عملية تشمل جميع التغيرات الثابتة نسبيا بفعل عوامل الخبرة والممارسة والتدريب، ويحدث تحت شروط الخبرة والتكرار والتفاعل مع البيئة.

### 3- مفهوم نظريات التعلم:

ارتبطت نظريات التعلم بسياقات التعلم والأداءات أو السلوكيات المكتسبة في بيئة التعلم حيث ركزت على القوانين والمبادئ التي تحكم عملية التعلم لدى الفرد، وفي هذا السياق طرح الباحثون العديد من المفاهيم المتعلقة بنظريات التعلم التي تسعى إلى تفسير آليات اكتساب المعرفة وتطورها، "فهي العلم الذي يبحث في العمليات التي يحدث في إطارها تغير في سلوك المتعلم"<sup>3</sup> فهي "محاولة جادة لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها وتفسيرها والتنبؤ بها بطريقة علمية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>رجاء محمود أبو علام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص27.

<sup>2</sup>عماد زغلول، نظريات التعلم، مرجع سابق، ص37.

<sup>3</sup>زيدان سليمان العدلون، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريب بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص113.

<sup>4</sup>منى يونس بحري، المنهج التربوي، أسسه وتحليله، دار صفاء لنشر، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 131.

كما "تعتبر طريقة معالجة لمجموعة من العمليات أو العوامل والمتغيرات الوسيطة التي نفترضها بطريقة معينة لتفسير عملية التعلم"<sup>1</sup>.

وتشير هذه التعريفات إلى أن نظريات التعلم تركز على فهم سلوك المتعلمين وتحليل العمليات التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة، مع تفسير التغيرات التي تطرأ على أدائهم أثناء عملية التعلم.

كما تسعى لوضع إطار منهجي لتنظيم المبادئ والحقائق التي يقوم عليها التعلم، بهدف تحسين استراتيجياته وتعزيز فاعليته.

### ثانيا : مفهوم النظرية السلوكية و نشأتها

مع بداية القرن العشرين، بدأ علم النفس يشهد تحولات جوهرية في طرق دراسته للسلوك البشري، فبعدما كان الاهتمام منصبا على دراسة العمليات العقلية الداخلية مثل الإدراك والتفكير، ظهر اتجاه جديد يدعو للتركيز على السلوك الظاهر فقط، باعتباره الجانب الوحيد الذي يمكن قياسه وملاحظته بشكل علمي، من هنا جاءت النظرية السلوكية التي أسسها عالم النفس الأمريكي جون واطسون<sup>2</sup>، والذي أعلن عن مبادئها في أوائل القرن العشرين وتحديدًا عام 1912 ليحدث بذلك تغييرًا جذريًا في مفهوم البحث النفسي.

<sup>1</sup>وسام عبد الحسين، سار يوسف متعب، (2013)، التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية، لبنان، دار الكتب العلمية، (د. د. ط).

<sup>2</sup> جون واطسون: john watson عالم نفسي أمريكي وفي 1878، تحصل على الشهادة الجامعية الأولى، 1900، وفي سنة 1903 تحصل على درجة الدكتوراه، اعتبر كافة النشاطات الإنسانية بمثابة سلوك، بما فيها اللغة، ينظر مريم سليم، علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، صر 106.

## 1- النشأة والتأسيس:

بدأت جذور السلوكية مع العالم النفسي الأمريكي جون واطسون (j. watson) (1958/1878) الذي وضع الحجر الأساس لهذه المدرسة في أوائل القرن العشرين، والذي قاد هذا الاتجاه نتيجة لتأثره بالعلماء الروس، الأمر في جعله ينتقل من المنهج العقلي للمنهج التجريبي، قائلاً: "لقد انتهى السلوكيون إلى أنه لا يمكن أن يقتنعوا بالعمل في اللا محسوسات والأشياء الغامضة، وقد صمّموا إما أن يتخلوا عن علم النفس أو يحيوه علماً طبيعياً"<sup>1</sup>، ويعتبر كتابة (Behaviorism) بمثابة ردة فعل على التصورات اللاموضوعية في حقل السيكلوجية، وقد حاول تحديد معالمها كاتجاه يبرز السلوك باعتباره معطاً قابلاً للملاحظة والضبط والقياس عن طريق المنهج التجريبي.

كما ركزت المدرسة السلوكية على دراسة السلوكيات القابلة للملاحظة والتجربة، مما دفعها إلى اعتبار اللغة والتفكير وغيرهما من العمليات الذهنية أشكالاً من السلوك، كما يشير براون بقوله: "هذا ما يراه السلوكيون وما يتعاملون به مع اللغة، وما يصوغوا نظرياتهم في اكتساب اللغة الأولى في ضوءه، وهم لذلك يركزون على الجوانب المباشرة للسلوك اللغوي، أي الاستجابات التي تخضع للملاحظات وعلى العلاقة بين هذه الاستجابات والأحداث المحيطة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>مجلة سلسلة التكوين التربوي، نظريات التعلم، المتعلم في جماعة الفصل، ط2، الرباط 1996، العدد 2، ص 7-8، نقلاً من دروس اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، ط3، 2000، ص ص 22-23.

<sup>2</sup>دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعلمها، ترجمة عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، (د. ط)، 1994، ص 37.

نذكر مفهوم هاته النظرية:

ولأنها نظرية قائمة على المثير والاستجابة إذ "تعتبر أن لكل سلوك مثيراً، ثم تعقبه استجابة، من أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية أن السلوك الإنساني متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك الغير السوي وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله"<sup>1</sup>.

وفقاً لهذه النظرية فالسلوك الإنساني مكتسب من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، هذا يعني أن الفرد يتعلم السلوكيات السوية وغير السوية بناء على المثيرات (السبب) التي يتعرض لها والاستجابات (الآثار الناتجة عن المثيرات) التي يقوم بها.

وبالتالي فالسلوكيات المتعلمة يمكن تعديلها وتصحيحها عن طريق تغيير المثيرات أو تعديل الاستجابات.

## 2- مبادئ النظرية السلوكية:

تقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المبادئ والأسس تتمثل فيما يلي:

- ✓ إن السلوك ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس.
- ✓ إن جميع أنماط السلوك مكتسبة وقابلة للتعديل.
- ✓ إن احتمال حدوث السلوك يتأثر بالمثيرات والاستجابات التي قد تتلو السلوك.
- ✓ إن الأهداف السلوكية فردية محددة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>عكلة سليمان الحوري، مفاهيم حديثة في علم النفس الرياضي (سليات ومعالجات)، دار الأكاديميون، عمان، الأردن، ط1، 2019م، ص204.

<sup>2</sup>محسن علي بن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1434هـ/2013م)، ص131-132.

✓ لا تهتم بدراسة الشعور الداخلي والأحاسيس غير القابلة للملاحظة يقول واطسون: "إن السلوك الإنساني ما هو السلوك ديناميكي وأن العقل ليس موضوعاً مناسباً لدراسة علم النفس، لأن أي ملاحظات على العقل إنما تعد ملاحظات ذاتية ومن ثم فهي لا تشغل جزءاً من المعرفة يمكن التحقق منها وإثباتها واقترح بدلاً من ذلك دراسة السلوك الظاهري الصريح"<sup>1</sup>.

✓ إن السلوك الإنساني سواء الإيجابي أو السلبي منه متعلم، أي مكتسب من عملية التعلم ويمكن تعديل السلوك غير السوي من خلال تطبيقات النظرية السلوكية.

✓ إن السلوك الذي يتم تعزيزه يكون أكثر قابلية للتكرار من السلوك الذي لم يتم تعزيزه.

تركز هذه العناصر على الربط بين مفاهيم السلوك ومجال علم النفس، حيث تقوم النظرية السلوكية على مبدأ الدراسة العلمية القائمة على الملاحظة والاختبار والقياس، وتعتمد هذه النظرية على التعلم من خلال التقليد والمحاكاة، رافضة المفاهيم المجردة المتعلقة بالعقل، وتوسعي بكل محاولاتها إلى فهم السلوك المتغير عبر أدوات البحث التجريبي دون اللجوء إلى التفسيرات الذهنية أو العقلية.

### 3- أهم مفاهيم النظرية السلوكية:

من المفاهيم التي تعتمد عليها النظرية السلوكية وتعكس توجهاتها:

- السلوك: يعرفه سكينر بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي القريب، وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيقوى حدوثه في المستقبل أو لا يلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.

<sup>1</sup> حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د، ط)،

(1407هـ/1986م)، ص24.

- **المثير:** هو أي شيء يتعرض له الكائن الحي سواء أكان مصدره داخليا أم خارجيا، فهو أي حدث أو موضوع يعمل على إحداث استجابة، أو هو الحادث الذي يستطيع الملاحظ الخارجي تعيينه مقترضا بأن له تأثيرا في سلوك الفرد موضوع الملاحظة<sup>1</sup>.

وعليه تستنتج أن المثير هو عبارة عن تحفيزات ومسببات تحت على ظهور نوع من الاستجابات.

- **الاستجابة:** هي فعل أو رجع أو جزء محدد من سلوك الفرد موضوع الملاحظة<sup>2</sup>.

فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.

- **التعزيز:** هو أي مثير يؤدي وجوده أو استبعاده إلى زيادة احتمال حدوث الاستجابة. ويعرفه حسن حسين زيتون بأنه: "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه"<sup>3</sup>.

### ثالثا - نظريات السلوكية:

تعرف نظريات التعلم على أنها محاولة علمية منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها في أمل من الحقائق والمبادئ والقوانين والتي يتولد عنها العديد من

<sup>1</sup> عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2003م، ص276.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص277.

<sup>3</sup> د. احسان عدنان، مهارات التدريس - مهارة التعزيز، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق، ص 20.

الفرضيات القابلة للبحث والتجريب بهدف تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وضبطه<sup>1</sup>، وتصنف نظريات السلوكية إلى فئتين من النظريات هما:

- **الفئة الأولى:** النظريات الارتباطية وتضم نظرية إيفان بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي، وآراء جون واطسون في الارتباط ونظرية أدون جثري في الاقتران. وكذلك نظرية ويليام ايستس، حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من خلال الاقتران بين مثيرات بيئية واستجابات معينة، وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها.

- **الفئة الثانية:** النظريات الوظيفية، وتضم نظرية ادوارد ثورنديك (نموذج المحاولة والخطأ) وكلاارك هل (نظرية الحافز) ونظرية بروس أف سكنر (التعلم الإجرائي)، إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك<sup>2</sup>.

### 1- نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي (المثير والاستجابة) لـ "بافلوف":

#### - التعريف بالنظرية:

تعد نظرية الاشتراط الكلاسيكي من النظريات الأساسية في مجال التعليم وقد عرفت بعدة مسميات، منها: التعلم الاستجابي أو الانعكاسي، وتنتسب بدايات هذه النظرية إلى العالم الروسي إيفان بافلوف، الذي قدم مفاهيم جديدة حول كيفية اكتساب السلوك نتيجة لاقتران منبهات معينة ما بين عامي (1904 - 1936).

<sup>1</sup>محمد الأزهر بالقاسمي، عبد الحميد معوش، سيكولوجية التعلم والتعليم (مفاهيم، نظريات وتطبيقات، مقاربات)، دار الخلدونية، الجزائر، (1440هـ / 2019م)، (د. ط)، ص108.

<sup>2</sup>عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010م، ص44.

أسهم بافلوف في صياغة أسس هذه النظرية من خلال تجاربه على الحيوانات، ولاحقاً طور العالم الأمريكي جون واطسون هذه المفاهيم ووسع نطاق تطبيقها لتشمل سلوك الإنسان، مما أدى لانتشار النظرية على نطاق واسع، فهي إحدى أنواع نظريات التعلم المهمة المعتمدة في تفسير وتحليل عملية اكتساب اللغة.

### ملخص تجربة بافلوف\*:

تتلخص تجربة بافلوف بإحضار كلب جائع إلى المختبر فوضعه فوق الطاولة، وكان المختبر ذي جدران عازلة للصوت وكرر العملية عدة مرات لتدريب الكلب، ثم أدخل أنبوبة في خده موصولة بإحدى الغدد اللعابية، بحيث إذا سال اللعاب يجمع فيها ومن ثم يتمكن من معرفة كمية اللعاب المسالة مع تكرير العملية.

- في المرحلة الأولى: ما قبل الاشتراط، قام بتهيئة بيئة الكلب في الوضعية المناسبة ثم دق الجرس ثم قدم للكلب الطعام (مسحوق)

صوت الجرس ← تقديم الطعام ← سيلان اللعاب.

- في المرحلة الثانية: كرر العملية عدة مرات، بعدها دق الجرس دون تقديم الطعام، فاكتشف سيلان لعاب الكلب.

\*إيفان بيتروفيتش بافلوف (Ivan Petrovich Pavlov) عالم نفساني روسي (1849 - 1936) درس الطب ووظائف الأعضاء، اهتم بدراسة عملية التعلم في محاولة منه لفهم الجهاز العصبي والهضمي وقد صمم جهاز لقياس كمية اللعاب التي تفرزها الغدد اللعابية في فم الكلب عندما يوضع الطعام فيه، واستخدم هذا الجهاز لاحقاً لقياس كمية اللعاب المناسبة للمثيرات المحايدة التي تصبح شرطية نتيجة اقترانها بمثير طبيعي (الطعام) في محاولة منه لتفسير عمليات التعلم ونتيجة لأبحاث بافلوف بهذا الشأن اكتشف ما يعرف بردات الفعل الانعكاسي *reflective responses* وصياغته ما يعرف بمبادئ وقوانين التعلم الاشتراطي أو ما يعرف بنظرية الاستراط الكلاسيكي (Pavlov 1927) -ينظر- عماد الزغول نظريات التعلم ص8.

صوت الجرس ← تقديم الطعام ← سيلان اللعاب.

صوت الجرس ← دون تقديم الطعام ← سيلان اللعاب.

استنتج بافلوف أنه إذا شرطت استجابة معينة بمثير يصاحب مثيرها الأصلي وتكررت هذه العملية عدة مرات، ثم أزلنا المثير الأصلي، وقدمنا المثير المصاحب وحده فإن الاستجابة الشرطية تحدث<sup>1</sup>.

- مسحوق اللحم ← مثير أصيل ← غير شرطي.

- الجرس ← مثير غير أصلي ← شرطي.

- اللعاب ← استجابة.

وقد فسر بافلوف هذه الظاهرة بأن الكلب قد توقع تقديم مسحوق اللحم، وأن صوت الجرس قد اكتسب القدرة على إفراز اللعاب، وبذلك كانت تجارب بافلوف بمثابة الاختبار التطبيقي لقانون الاقتران الذي ظهر قبل ذلك في دراسات التجريبيين البيزنطيين في أواخر القرن التاسع عشر، حيث أن الارتباط بين سماع الجرس وتقديم مسحوق اللحم، اكتسب خاصية تكوين الاشتراط لدى الكلب مما جعله يستجيب بإفراز اللعاب حينما يسمع الصوت فقط<sup>2</sup>.

وهكذا فسر بافلوف عملية التعلم بأنها تحدث نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة كما تفسرها أسس الاشتراط الكلاسيكي، فحينما يسمع الطفل مثيرا معينا، وليكن "لا" وذلك في اللحظة التي يراد فيها حدوث استجابة معينة مثل "سحب اليد"، فالمثير السمعي "لا" يعتبر مثيرا شرطيا بالنسبة لليد المنسحبة، ويتكرر حدوث هذه العملية عدة مرات، حيث يسمع الطفل أولا كلمة "لا"

<sup>1</sup>أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2014، ص34.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص34.

تعقبها مباشرة "الضربة على اليد" وسحب اليد، وذلك بعد اقتران كلمة "لا" عددا من المرات مع الضربة على اليد وفي هذه الحالة تنشأ علاقة اشتراطية بين المثير الشرطي "لا" والاستجابة الشرطية (سحب اليد) وهكذا ينشأ ويتكون المنعكس الشرطي<sup>1</sup>.

### المفاهيم الأساسية لنظرية الاشتراط الكلاسيكي:

توصل بافلوف إلى العديد من قوانين التعلم وسنذكر أبرز المفاهيم التي تفسر عملية التعلم في العملية التعليمية:

- **الاشتراط الكلاسيكي:** هو نوع من التعلم، يتعلم من خلاله الكائن الربط بين مثير محايد ومثير طبيعي (غير شرطي)، وبالتالي يصبح المثير المحايد مثير شرطي، والاستجابة الطبيعية استجابة شرطية، وهذا التعلم يزيد من احتمالية ظهور الاستجابة عند التعرض للمثير الشرطي<sup>2</sup>.

### - المثير غير الشرطي (طبيعي):

هو مثير فعال يؤدي إلى إثارة استجابة متعلمة منتظمة، إذ يعرفه بشير ابرير وآخرون بأنه عنصر يحدث استجابة شرطية مثل ربط رؤية الطعام بصوت الجرس وإفراز اللعاب عند سماعه، وفي التمارين البنوية التي تهدف إلى خلق آليات أو عادات كلامية عند المتعلم فإن المثير يمثل في الإشارة اللغوية التي تحدث استجابة (إجابة) متوقعة من المتعلم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>حفيظة نازورتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، (د. ط)، 2003م، ص51.

<sup>2</sup>إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، 2014م، مصر، ص143.

<sup>3</sup>ينظر: ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية من التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص178.

### - المثير الشرطي:

وهو مثير غير طبيعي ليس له القدرة على إحداث استجابة، إلا بعد اقتران الدائم بمثير طبيعي معين، وحسب نظرية الاشتراط فإن هذه الاستجابة يتم تعلمها وفق مبدأ الاقتران، أي من خلال تواجده لعدد من المرات مع هذا المثير، فإنه يكتسب صفته ويصبح قادرًا على استجرار الاستجابة التي يحدثها، وهكذا فعندما يكتسب المثير المحايد صفة المثير الطبيعي يصبح عندها مثيرا شرطيا، وتعرف الاستجابة التي يحدثها هذا المثير بالاستجابة الشرطية، لأن تعلمها جاء نتيجة لمبدأ الاشتراط والاقتران (Baldwin 1998)<sup>1</sup>.

### - الاستجابة غير الشرطية (الطبيعية):

تعرف باسم الاستجابة الطبيعية Natural response لأنها تحدث على نحو طبيعي كردة فعل لمثير ما يحدثها، مثل إغماض العين عند النفخ عليها، وسيلان لعاب الحيوان عند رؤية الطعام فهي فطرية غير متعلمة وتكون بمثابة منعكسات لمثيرات خاصة بها<sup>2</sup>.

### - الاستجابة الشرطية:

تعرف باسم الاستجابة غير الطبيعية ، وهي بمثابة الاستجابة المتعلمة للمثير الشرطي ، نتيجة اقترانه لعدد من المرات بمثير طبيعي معين ، ومثل هذه الاستجابة تصبح عادة انعكاسية للمثير الشرطي بمجرد التعرض اليه ، و هي تشبه الى درجة ما الاستجابة الطبيعية التي يحدثها المثير الطبيعي ، لكنها تكون أقل قوة منها ،و تعرف هذه الاستجابة بالاستجابة الاعدادية أو

<sup>1</sup>ينظر: نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغلول، ص55-56.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص55.

التحضيرية preparatory response فهي تعد مؤشرا لحدوث ما يسمى بالتعلم الترابطي بين المثير الشرطي و المثير غير الشرطي، والذي على أساسه يمكن تفسير مختلف الأنماط السلوكية التي يظهرها الأفراد حيال العديد من المواقف والمثيرات<sup>1</sup>.

## 2- نظرية المحاولة والخطأ لـ"ثورندايك":

### التعريف بالنظرية:

تعد إحدى نظريات السلوكية في مجال التعليم، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس التجريبي، وتعود هذه النظرية للعالم ثورندايك (1874-1949) \*Thorndike، الذي بدأ تأثير أبحاثه على موضوع التعلم في الظهور مع مطلع القرن العشرين، وظهرت أبحاثه في نظريات التعلم في سنة 1913م، ويعتبر من أوائل علماء علم النفس الذين حاولوا تفسير التعلم بحدوث ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ويرى أن التعلم عند الإنسان والحيوان يحدث بالمحاولة والخطأ، فالتعلم عند ثورندايك هو تغيير آلي في السلوك يتجه تدريجياً إلى الابتعاد عن المحاولات الخاطئة أي نسبة التكرار أعلى للمحاولات الناجحة وهي التي تؤدي إلى إزالة حالة التوتر، وبالتالي الوصول إلى حالة الإشباع.

<sup>1</sup> محمد الازهر بالقاسمي، عبد الحميد معوش، سيكولوجية التعلم و التعليم، ص114.

\*ثورندايك (1874-1949) Thorndike: عالم نفساني أمريكي، بدأ اهتمامه العلمي في بداية القرن العشرين بدراسة ذكاء الحيوانات، كما أظهر اهتماماً بموضوع التعلم، كان لأبحاثه أثراً بالغ في العملية التعليمية، تأثر بأفكار وليم جيمس حول دور علم النفس في العملية التربوية من حيث إعداد المعلمين، وقد انشغل في دراسة سلوك الحيوانات ودرس أيضاً الذكاء الإنساني ووضع نظريات بهذا الشأن تعرف بنظرية العوامل المتعددة يرى أن الذكاء هو محصلة تفاعل عدد من الوصلات العصبية بين المثيرات والاستجابات، وعليه يرى أن الفروق الفردية في ذكاء الأفراد تعزى إلى طبيعة وعدد الوصلات العصبية، ينظر عماد الزغول نظريات التعلم، ص72.

وعليه ينطلق ثورندايك في تفسيره لحدوث عملية التعلم وفقا لمبدأ المحاولة والتجربة أي الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات تتشكل اعتمادا على خبرات الفرد بنتائج المحاولات السلوكية التي يقوم بها حيال المواقف الكثيرة التي يواجهها ويتفاعل معها ولذلك يرى أن أكثر التعلم تميزا عند الإنسان والحيوان على حد سواء هو التعلم بالمحاولة والخطأ<sup>1</sup>.

### ملخص تجربة ثورندايك:

طور ثورندايك نظريته من خلال أبحاث طويلة قام بها على أثر المكافأة (التعزيز) في سلوك الحيوانات المختلفة. وكانت إحدى أبرز تجاربه على القطط التي كانت توضع في قفص صغير له باب يفتح إذا سحبت القطة خيطا مدلى داخل القفص، لتخرج وتأكل الطعام (المكافأة) الموجود خارج القفص، تقوم القطة الجائعة بحركات عشوائية إلى أن تسحب الخيط بالصدفة، ولاحظ ثورندايك أن الوقت الذي تحتاجه القطة للوصول إلى الحل والخروج من القفص يتناقص تدريجيا، إلى أن أصبحت قادرة على سحب الخيط والخروج فوراً، وفسر ثورندايك عملية التعلم كالتالي "بعد أن تمكنت القطة من فتح الباب كوفئت بطبق سمك فقويت الرابطة بين المثير والاستجابة، وأهم المبادئ التي توصل إليها هي قانون الأثر Law of effect"<sup>2</sup>.

### قوانين التعلم الأساسية عند ثورندايك:

صاغ ثورندايك عددا من القوانين اعتمادا على نتائج الدراسات التجريبية وذكر منها:

**1- قانون الأثر:** عندما تكون الرابطة بين المثير والاستجابة مصحوبة بحالة إرتياح فإنها تقوى، أما إذا كانت مصحوبة بحالة ضيق أو انزعاج فإنها تضعف، ويرى ثورندايك أن العامل

<sup>1</sup> عماد الزغلول، نظريات التعلم ص63. وينظر: سليم نهى جميلة، محملات في علم النفس العام، دار هومة، الجزائر، (د. ط)، 2014م، ص587.

<sup>2</sup> ينظر: جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار هومة، الجزائر، (د. ط)، 2019، ص588.

الرئيسي في تفسير عملية التعلم هو المكافأة، ويعتقد أن العقاب لا يضعف الروابط، إذ يتوفى هذا القانون مبدأ الأثر الناتج عن المحاولة فالمتعلم يحتفظ بالاستجابات الناجحة إلي تترك أثراً إيجابياً، ويسقط من اهتمامه الاستجابات التي لا أثر لها في خبرته<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا المفهوم نجد أن ثورندايك يرى أن الأثر له دور كبير في نجاح الاستجابة وضعفها.

## 2- قانون التدريب (التكرار):

إن تكرار الرابطة بين المثير والاستجابة يؤدي إلى تثبيت الرابطة وتقويتها وبالتالي يصبح التعلم أكثر رسوخاً، أي أن المحاولات التي تبقى هي التي تتكرر وتتردد كثيراً، وهي التي تنجح في أن تؤدي بالكائن الحي إلى بلوغ هدفه، وإن الكائن الحي إذا ابتداءً بمحاولة فاشلة فلا بد أن يعقبها محاولة ناجحة وإن الحيوان حين يجوع فإنه يظل يكرر المحاولات الناتجة حتى يتعلمها<sup>2</sup>، ويرى أن لهذا القانون يفتقد إلى جزئين هما:

- قانون الممارسة: يشير إلى تقوية الارتباطات بالاستعمال والممارسة.

- قانون الإهمال: يشير إلى إضعاف الارتباطات نتيجة الإهمال وعدم الممارسة<sup>3</sup>.

وعليه يجب أن يقترن قانون التدريب بقانون الأثر، لأن التكرار وحده لا يقوي الاستجابة أثناء الممارسة.

<sup>1</sup>أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، ص64.

<sup>2</sup>محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش، سيكولوجية التعلم والتعليم، ص18.

<sup>3</sup>عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2003م، ص321.

## 3- قانون الاستعداد:

يرتبط هذا القانون بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية، فإذا لم يكن المتلقي مهياً نفسياً للتلقي من أجل اكتساب الخبرة أو المهارة المقصودة، فإن التواصل بين المعلم والمتعلم سوف ينعهد الأمر الذي يجعل الهدف المتوقع من عملية التعلم لا يتحقق، فعدم الاستعداد والتهيؤ العضوي والنفسي قد يعوق عملية التعلم بالمحاولة والخطأ التي هي أسس قائمة على تجاوز العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل المتعلم<sup>1</sup>.

## 4- التعلم الإجرائي:

يتميز هذا النوع من السلوك عن النوع الأول في كونه ليس برد فعل آلي لمثير ما، بل إنه يتجاوز ذلك من حيث أنه يقوم بإجراء واسع في المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق إنجازاً يغير عالم الخبرة الحسية مثل الكلام واللعب والعمل، ومعظم السلوك الإنساني من هذا النوع<sup>2</sup>.

**التعزيز:** يرى سكينر أن العوامل التي تساهم في اكتمال نظام الاشتراط الإجرائي متعددة ولكنها أكثرها فاعلية هو المكافأة أو التعزيز الذي يتبدى أثره في ترقية بعض المثيرات وتطويرها أو إلغاء بعضها الآخر وإزالته من ميدان الخبرة<sup>3</sup>.

أو هو أي مثير يؤدي وجوده أو استبعاده إلى زيادة احتمال حدوث الاستجابة، والتعزيز في نظر سكينر نوعان:

<sup>1</sup>أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص64.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص58.

<sup>3</sup>سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ص276.

- **تعزيز ايجابي:** يتمثل في تقديم مثير مرغوب فيه بعد استجابة معينة، مما يؤدي لزيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل مثل مكافأة الطالب عندما يجيب على سؤال ما بشكل صحيح.

- **تعزيز سلبي:** يرتبط بإزالة أو استبعاد مثير مؤلم أو غير مرغوب فيه مثل كف الصدمة الكهربائية بعد أداء الكائن الحي لسلوك وتعد المعززات من أنواع المكافأة لها تأثيرها على النفس وهي خارجية أو داخلية.

المعززات الخارجية: ثلاثة أنواع: معززات مادية مثل الطعام والألعاب ومعززات اجتماعية تتمثل في المديح والإطراء والثناء، ومعززات رمزية تتمثل في الرموز والصور وشهادات التقدير<sup>1</sup>.

المعززات الداخلية: تتمثل في حالة الإشباع والرضا وتحقيق المتعة والسرور والارتياح.

**العقاب:** هو تقديم أو إزالة شيء من الموقف يعمل على إزالة أداء الاستجابة غير المرغوب فيها، والعلاقة بين الاستجابات والتعزيز يطلق عليها اسم ترتيب التعزيز<sup>2</sup>. وهو نوعان:

- **العقاب الإيجابي:** يعرف هذا النوع بالعقاب من خلال الإضافة يتم فيه إتباع السلوك غير المرغوب فيه بمثير مؤلم أو حالة غير سارة بهدف تقليل أو إضعاف هذا السلوك وتقليل احتمالية تكراره لاحقاً، إن هذا الإجراء يتضمن إضافة مثيرات مؤلفة غير مرغوب فيها، بعد

<sup>1</sup>عناية الحسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، تدقيق إبراهيم دغيم، شركة أمان للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 16-17.

<sup>2</sup>سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ص276.

حدوث سلوك غير مرغوب فيه بهدف تقليل ذلك السلوك في المستقبل مثل الطفل الذي يتأخر عن الحصة، فيطلب منه كتابة السطر مئة مرة<sup>1</sup>.

- **العقاب السلبي:** هو إزالة حدث سار أو مثير مرغوب فيه من بيئة الكائن الحي كنتيجة لقيامه بسلوك غير مرغوب فيه بهدف تقليل ذلك السلوك في المستقبل، مثل نزع اللعبة عند عدم استجابة الطفل لمطالب الوالد.

### 3- نظرية التعلم الشرطي الإجرائي لـ "سكينر" لبوروس فريدريك سكينر

#### التعريف بالنظرية:

تعرف نظرية التعلم الإجرائي (**Operant conditioning**) بأسماء أخرى مثل: نظرية التعلم الوسيلى أو الذرائعي Instrumental Conditioning وتنتمي للمدرسة السلوكية، تعد هذه النظرية جزءاً من إطار أوسع للبحث يعرف باسم التحليل التجريبي للسلوك Experimental of Behavior<sup>2</sup>، وهي نتاج نسق منظم من الأبحاث في مجال علم النفس وتعد السلوكية الإجرائية الاتجاه الأكثر بروزاً من الاتجاهات الجديدة في السلوكية وقد استطاع صاحب النظرية بوروس فريدريك سكينر\* أن يحقق مكانة مرموقة بفضل إسهاماته حيث وجدت

<sup>1</sup> عماد الزغول، نظريات التعلم، ص 94.

<sup>2</sup> ينظر: عماد الزغول، نظريات التعلم، ص 87.

\*بوروس فريدريك سكينر (B.F. Skinner) (1904-1990): عالم نفساني أمريكي، اهتم بدراسة السلوك، ينتمي لمدرسة ثرونديك فهو ربطى مثله يهتم بعملية التعزيز في عملية التعلم، اشتهر بأعماله في مجال التعلم الشرطي الإجرائي، حيث ركز على دراسة السلوك القابل للملاحظة وتأثير التعزيز والعقاب عليه، طور سكينر مفاهيم مثل الصندوق السكنري والتعزيز الإيجابي، بدأ اهتمامه بموضوع التحليل السلوكي للغته بدراسة الظاهرة السلوكية، بدراسة السلوك نفسه، فوجد عنايته للعلاقة بين المثيرات والاستجابات، أصدر كتباً ومقالات، أشهرها كتاب "الكائنات الحية" 1938، والعلم وسلوك الإنسان. ينظر: إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص 173.

أفكاره طريقها إلى المهتمين بعلم النفس والتربية، وأثارت اهتمامهم حتى أصبحت محور النقاش والجدل بين العديد منهم<sup>1</sup>.

**مفهوم الاشرط الإجرائي:** يقصد بالاشترط الإجرائي عملية التعلم التي تصبح فيها الاستجابة أكثر احتمالاً للحدوث، ومصطلح إجرائي، يستخدمه سكينر لوصف مجموعة من الاستجابات أو الأفعال التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي مثل رفع الرأس والضغط على الرافعة<sup>2</sup>.

### ملخص تجربة سكينر:

لقد أجرى سكينر مئات التجارب استخدم فيها إجراءات متعددة على الفئران والحمام والحيوانات الأخرى، في محاولة منه لتحديد محددات السلوك الإجرائي وأثر التعزيز والعقاب في هذا السلوك، وقد عرفت تجاربه باسم صندوق سكينر، إذ يمثل صندوق سكينر بيئة مغلقة تمكن من ضبط أثر العديد من المتغيرات بغية الكشف عن أثر كل من التعزيز والعقاب في السلوك.

ففي إحدى تجاربه المشهورة على الحمام، تم تدريب الحمامة على سلوك النقر بحيث تحصل على المعزز عندما تنقر على قرص معين، ولاحظ أن الحمامة كانت تكرر هذا الإجراء بسبب خبرتها بنتائج التعزيزية، وفي إحدى تجاربه الأخرى كان سلوك النقر على القرص يتبع بصدمة كهربائية، وهذا ترتب عنه توقف الحمامة عن النقر على القرص تجنباً للعقاب<sup>3</sup>. فالحمامة في التجربة الأولى احتفظت بسلوك النقر على القرص وكانت تميل لتكراره بسبب

<sup>1</sup>ينظر: جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، ص359.

<sup>2</sup>محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، ص98، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.

<sup>3</sup>ينظر: عماد الزغلول، نظريات التعلم، ص92.

خبرتها السابقة بنتائج التعزيزية، أما في الحالة الثانية تعلمت سلوكا هروبيا أو تجنبيا تمثل بعدم النقر على القرص تفاديا لتلقي الصدمة الكهربائية (العقاب).

ومن خلال هذه التجارب فرق سكينر من نوعين رئيسيين من التعلم يختلف كل منهما عن الآخر من خلال السلوك وهما:

### التعلم الاستجابي:

هو سلوك ناتج عن مثيرات محددة تحديدا دقيقا وترتبط به ارتباطا شديدا، فعندما يحدث المثير فإن الاستجابة تحدث بكيفية آلية، وهذا السلوك هو انعكاس طبيعي لمجموعة من المثيرات هو فطري في شموليته<sup>1</sup>، كاستجابة إفراس اللعاب نتيجة رؤية الطعام وإغماض العين نتيجة نفخ الهواء فيها.

**التعلم الاجرائي** هو نوع من التعلم يرتبط بالسلوك الارادي .حيث يتعلم الفرد من خلال النتائج المترتبة على افعاله فاذا كانت النتيجة تعززا يتكرر السلوك و اذا كانت عقابا او اهمالا يقل حدوثه.

### رابعا - التكامل بين النظرية السلوكية والمعرفية في تعليم اللغة:

يُعدّ تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من المهام التربوية التي تستدعي انتقاء نظريات تعليمية مناسبة لطبيعة هذه الفئة العمرية، وذلك من أجل تحقيق نتائج بيداغوجية فعّالة. وقد شكّلت النظرية السلوكية أحد الأسس التعليمية المعتمدة، خاصة فيما يتعلق ببناء المهارات

<sup>1</sup>أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص58.

اللغوية الأساسية، لما تتيحه من تنظيم سلوكي للتعلم قائم على التكرار، التعزيز، وتقاسم المهارة إلى خطوات صغيرة قابلة للقياس والتقييم<sup>1</sup>.

في هذا السياق، تعتمد النظرية السلوكية على مبدأ الربط بين المثير والاستجابة، وتُعَوّل على دور المعلم كموجّه أساسي في ضبط العملية التعليمية، إذ يُعدّ مصدرًا للتعزيز وضبط السلوك التعليمي. وتبرز أهمية هذه النظرية في تدريس جوانب معينة من اللغة، كالقراءة الجهرية، الإملاء، والتراكيب النحوية البسيطة، حيث يتطلب الأمر تلقينًا منظمًا وتكرارًا مستمرًا للسلوك اللغوي المرغوب فيه.

تُظهر النظرية السلوكية فاعليتها في تعليم المهارات اللغوية الأولية والأساسية، مثل التمييز الصوتي، والإملاء، وبناء الجمل البسيطة. وتُبنى هذه المهارات على التكرار، والتعزيز الإيجابي، والاعتماد على المحفّزات الخارجية، كما تركز على أهمية التعلّم بالتقليد والممارسة، وتثبيت العادات اللغوية الصحيحة، وتجنّب الأخطاء عبر التغذية الراجعة الفورية، وهو ما يجعل من السلوكية أساسًا مناسبًا لترسيخ السلوك اللغوي السليم لدى المتعلم الناشئ.

أما النظرية المعرفية، فتركّز على تنمية القدرات العقلية العليا للمتعلمين، مثل الفهم، والتحليل، والاستنتاج، وربط المعلومات، وهي مناسبة لتعليم المهارات اللغوية الأكثر تعقيدًا، كتحليل النصوص، وفهم المعاني العميقة، وتوظيف القواعد في سياقات جديدة، وتهدف هذه النظرية إلى جعل المتعلّم فاعلاً في عملية التعلم، عبر إثارة التفكير والتساؤل، واكتشاف القواعد من خلال المقارنة والملاحظة.

انطلاقًا من هذا، بات التوجه الحديث في تعليم اللغة يقوم على التكامل بين النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، حيث تُوظف الأولى في اكتساب الأساسيات اللغوية وضبط

<sup>1</sup> ينظر، صالح محمد أبو جادو، علم النفس التربوي. ط3، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان، 2000، ص 145

المهارات من خلال التكرار والتعزيز، بينما تُستثمر الثانية في تنمية التفكير اللغوي والقدرة على التعبير والفهم، وقد أكد عدد من الباحثين على فعالية هذا التكامل، خاصة عندما يُزاج المعلم بين نشاطات تلقينية مهيكلة وأخرى تحليلية إبداعية داخل القسم، ما يتيح تنمية شاملة لمهارات اللغة لدى المتعلم، سواء في الجانب الشكلي أو الدلالي.

ويُعدّ التكامل بين هذين التوجهين أساسًا لتحقيق نتائج تعليمية فعالة، حيث تشير الدراسات إلى أن اعتماد أحد التوجهين دون الآخر لا يحقق الفعالية المرجوة. فالتعليم الناجح يتطلب بداية استعمال الأساليب السلوكية لترسيخ المهارات الأولية، ثم الانتقال إلى توظيف الأنشطة المعرفية لتعزيز الفهم العميق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تبدأ الحصة بقراءة جماعية لنص (أسلوب سلوكي)، يليها تحليل جماعي لمحتوى النص، والوقوف على أفكاره ومغزاه (أسلوب معرفي).

ومن أبرز مظاهر هذا التكامل أيضًا استخدام التكرار والتعزيز في المهام الكتابية والشفوية، كالتعبير الكتابي، وتطبيق القواعد النحوية، والتمارين الإملائية، إلى جانب تنويع الأنشطة والأساليب البيداغوجية لتناسب أنماط المتعلمين المختلفة، مما يعزز المشاركة الفعالة والتفاعل الإيجابي داخل القسم، كما يُعدّ تصميم أنشطة تعليمية تدمج بين حل المشكلات اللغوية وتعبيرات المتعلمين وتحليل النصوص وسيلة فعالة لتنمية مهارات التفكير والابتكار لديهم،

وعليه، فإن الجمع بين النظريتين لا يُنظر إليه كتناقض، بل كتكامل ضروري يلبي متطلبات المتعلم والمحتوى الدراسي، ويحقق الأهداف التربوية الحديثة. فكل نظرية تحمل أدواتها الخاصة، ويمكن تكييفها وتوظيفها حسب مستوى المتعلمين وطبيعة المحتوى والأهداف التعليمية والظروف الصفية.

## خامسا: تطبيقات النظرية السلوكية في التعليم الابتدائي

### 1. الأهداف الإجرائية للعملية التربوية

#### ❖ تعريف الهدف التربوي

هو عبارة عن الشيء المراد الوصول إليه وهو التصور من الجانب التربوي الأكاديمي لدى المتعلمين حيث يعرف "جرونولوف" الأهداف هي النتائج النهائية للتعلم مصاغة على أساس التفسيرات في سلوك التلاميذ أو عبارة تصف نتائج تعليمية تبين سلوك التلميذ الذي يتوقع أن يتكون لديه أو يظهر بعد حصوله على خبرات تعليمية معينة.

وهو أيضا العبارة الهدفية التي تقوم على محاولة من المعلم لأن يوضح لنفسه أو ينقل إلى غيره التغيرات المرجو إحداثها لدى المتعلم.<sup>1</sup>

#### ❖ أهمية الأهداف التربوية: تتجلى ضرورة صياغة الأهداف التربوية فيما يلي:

- النشاط التعليمي ينطلق أساسا من صياغة الأهداف المحددة.
- تحرك الباحث والدافع لدى المعلم والمتعلم، قصد تحقيق الهدف المطلوب.
- تمكن المعلم والمتعلم من معرفة مستوى التحصيل خلال النشاط الدراسي من خلاله يمكن الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية.
- إهمالها يجعل العملية التربوية غير واضحة المعالم.<sup>2</sup>

### 2. عناصر العملية التعليمية وفق النظرية السلوكية

❖ المعلم : هو الركن الأساسي في العملية التعليمية، فهو يعتبر المنشط والموجه، والمخطط الذي يقوم على عاتقه لأجيال حيث تطلق العملية التعليمية على الدور الذي يقوم به المعلم في

<sup>1</sup> - محمد الصالح عثروبي: نموذج تدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 1999، ص11.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، محمد الصالح عثروبي: نموذج تدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، ص20.

غرفة الصف بغية تعليم تلاميذه المواد والمناهج المقررة وبغية انجازها، دون الاهتمام كثيرا بالمرود النتج عن هذه العملية.<sup>1</sup>

❖ المتعلم: يعد المتعلم عند السلوكيين صفحة بيضاء نقية سجل عليها المعلم كل ما يريد من معارف دون مراعاة لميول التلاميذ وأحاسيسهم أو رغباتهم، حيث يتمثل دورهم في الاستماع وتلقي المعارف، وكل ما يقومون به عبارة عن استجابات لمثيرات معينة إن وجدت تعزيزا إيجابيا فإن المتعلم يثبتها ويرسخها في ذهنه، لكن إن وجدت تعزيزا سلبيا فإن مصيرها الزوال، حيث يتوقف دور المتعلم على استغلال الاشارات من معلمه، فتتصب المعلومات في ذهنه وتكون المعلومات في شكل حقائق موضوعية مفروضة عليه من الخارج، من طريق المعلم الذي يصبح هو المرسل للمعلومات.<sup>2</sup>

### 3. تعلم مهارات اللغة العربية وفق النظرية السلوكية

#### مهارة الاستماع:

هي مهارة تقوم على التعرف على الرموز المنطوقة وفهمها وتفسيرها من خلال عرض الصور، الذي يعد مثيرا من المثيرات التي تساعد المتعلم في احداث استجابات معينة، تمكنه من تعلم المعارف بشرط تعزيزها من المعلم وتسمى بالاقتران، حيث يكون تعليم الأسماء والمفردات من خلال اقتران الصورة هذه الأشياء مع أسمائها والألفاظ التي تدل عليها ما تعزز هذه الاستجابات... المفاهيم.<sup>3</sup> وهذا ما دعت إليه النظرية السلوكية فمثلا حسن الاستعمال عند التلاميذ يعزز الفهم والإدراك عند الطفل أكثر فأكثر مما يجعله أكثر استيعابا لمن يقدم له، وهو

<sup>1</sup> عمر الأسعد، التعليم الابتدائي طرقه ووسائله، دار العلوم، الرياض - السعودية - دار الجيل للطباعة، 14، قصر اللؤلؤة- الفجالة، (د ط) (د ت)، ص 05.

<sup>2</sup> - خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع / ين / ط 1، 2005، ص 90.

<sup>3</sup> - عماد زغلول: نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 2، 2006، ص 89.

ما يبين أن الملاحظة المباشرة التي هي من مبادئ السلوكية مقياس حقيقي تقيمي لتفصيل وتحسين الفهم والاستيعاب عند المتعلمين خاصة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

### • مهارة التحدث

تعتبر ثاني مهارات اللغة العربية، حيث عرفها حمدي القرماوي على أنها "مهارات ابداعية انتاجية تعتمد على اخراج الأصوات اللغوية وفهمها ويتصل ذلك بعدة عمليات فيزيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يتشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية.<sup>1</sup> وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية فمثلا القدرة على التعبير عن الأفكار، والمشاعر بوضوح وفعالية عند الطفل يساعد على انتاج الجمل وحسن الاستماع والاستجابة واستخدام اللغة المناسبة وهذا ما نجده عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في تنمية هذه المهارة.

### • مهارة القراءة

تعد من أهم المهارات اللغوية فالقراءة هي عملية استجابة أو رد فعل مثير وهو المكتوب، فالكاتب مثير القارئ بكل ما يكتبه من كلمات وجمل وتراكيب وعبارات وفقرات يشحنها بما يوده من معان أو أفكار وتصورات.<sup>2</sup>

أما مهارة القراءة فهي تقوم على تنمية هذه الأفكار والتصورات، وهذا ما آلت إليه النظرية السلوكية فمثلا قراءة النص بطلاقة ووضوح عند الطفل ينمي مهاراته اللغوية ومنها القراءة وفهم المعنى واستخلاص المعلومات كما نجدها في منهاج السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة العربية.

<sup>1</sup> - حمدي القرماوي، نيو سيكولوجيا (معالجة اللغة واضطرابات التناط)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2011، ص 28.

<sup>2</sup> - حسن عبد البارئ عصر: فنون تدريس اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الاسكندرية للكتاب (ب. ط)، 2000، ص 65.

• مهارة الكتابة

إن تعلم مهارة الكتابة يعتبر وظيفة أساسية ولتحقيقها لابد من تعاضد جل المهارات فيما بينها لأن التلميذ في تعلمه يكون في وضعية استقبال وارسال، فيكون مستقبلاً من حيث الاستماع والقراءة ومرسلاً من حيث الكلام والكتابة، ويشتمل كل من الجانبين على التفكير الذي يسمى أحياناً بالفن اللغوي الخامس.<sup>1</sup>

وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية، فمثل كتابة الحروف والكلمات بشكل صحيح وواضح وكتابة الجمل البسيطة وتنظيم الأفكار والمعلومات، قبل الكتابة يؤدي إلى تعزيز المهارة اللغوية والتواصلية لدى التلميذ، والتي قام عليها كتاب اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي في تطوير هذه المهارة.

4. أثر تطبيق النظرية السلوكية على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

أثبتت الدراسات أن تطبيق مبادئ النظرية السلوكية في السنة الثالثة ابتدائي له أثر بالغ في تحسين مستويات التحصيل الدراسي من حيث:

- تحسين أداء التلاميذ في القراءة والكتابة: يفصل التعزيز الفوري للاستجابات الصحيحة.
- ارتفاع نسب الانتباه خلال الحصص نتيجة ربط الأداء الجيد بالمكافآت.
- انخفاض سلوكيات سلبية نتيجة وضع قواعد العقاب والثواب.
- تعزيز الدافعية الذاتية للتعلم، إذ يبدأ التلميذ في السعي للنجاح لأجل الحصول على الثناء والشعور بالإنجاز.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع: تدريس اللغة العربية في تعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 2001، ص 245.

<sup>2</sup> - علي الراشد، التعلم ونظرياته، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006، ص 147

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

### تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى إجراء دراسة ميدانية حول مدى توظيف التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، بالإضافة إلى فحص مدى التزام المعلمين بتطبيق مبادئ هذه النظرية في ممارساتهم التعليمية. وقد تم اعتماد منهجية علمية دقيقة تعتمد على إجراءات وآليات منظمة تضمن تحقيق نتائج موضوعية وموثوقة قدر الإمكان.

### أولاً : تعريف الاستبيان، أنواعه وشروطه

1. تعريفه: تختلف تعريفات الاستبيان باختلاف مناهج البحث التي تنتمي إليها، لكن أغلبها يُجمع على أن الاستبيان هو أداة علمية تعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة على أفراد معينين، بهدف جمع معلومات تتعلق بمشكلة محددة. فهو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وآرائهم حول موضوع.
2. أنواع الاستبانة: يمكن تصنيف الاستبانة بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى ثلاثة أنواع هي :

**الاستبانة المغلقة:** ذات إجابات محددة، حيث تحتوي على أسئلة تليها إجابات محددة مثل الاختيار "بنعم" أو "لا".

**الاستبانة المفتوحة:** التي تتيح للمجيب التعبير بحرية، حيث تحتوي على أسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته مثل ما هي اقتراحاتك لحل هذه المشكلة.

الاستبانة المغلقة المفتوحة: اتي تحتوي على عدد من الأسئلة ذات الإجابات محددة وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو اسئلة ذات اجابات متبوعة بطلب تفسير بسبب الاختيار<sup>1</sup>.

**شروطه:** من شروطه الأساسية نذكر:

- ان يكون قصيرا مختصرا.
- دقة الأسئلة وتحديدها لموضوع واحد فقط
- خلو الأسئلة من التحيز او التوجيه.
- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي ومرتج.
- يكون الاستبيان في مستوى قدرات وثقافة المجيب.

**مزيا و عيوب الاستبيان كأداة بحث علمي في البحوث التربوية**

**أ- المزايا:** نذكر منها:

- يمكن توزيعه بسهولة على عدد كبير من الأشخاص في وقت قصير
- يوفر الخصوصية، مما يشجع المشاركين على الاجابة بحرية
- تمنح فرصة للمشارك بالتفكير في الأسئلة بعمق أكثر من المقابلة.
- يسهل تحليله، خصوصا عند استخدام أسئلة مغلقة.

**ب- عيوبه وصعوباته:** أهمها ما يلي:

- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة.

<sup>1</sup>أنيسة عطية قنديل، مرجع سابق ص23.

- إجابات غير دقيقة: بسبب عدم اهتمام بعض المستجيبين أو تسرعهم في تعبئة الاستبيان.
- انخفاض نسبة الاستجابة فقد يرفض بعض الأفراد المشاركة، مما يؤثر على تمثيلية العينة.

### ثانيا : استبيان خاص بتطبيقات نظرية التعلم السلوكية

- 1- عنوان الاستبيان: التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية السنة الثالثة ابتدائي
- 2- الهدف منه: الاجابة عن الاشكالية المطروحة في مقدمة البحث، العمل على جمع معلومات دقيقة تدعم الموضوع، ثم تحليلها وتقييمها بشكل منهجي من أجل استخلاص النتائج المناسبة واقتراح توصيات عملية.
- 3- مجالات الدراسة:

**3-1 المجال المكاني:** تم اجراء الدراسة على مستوى مجموعة من ابتدائيات ولاية المسيلة، ثلاث ابتدائيات من بلدية عين الحجل وثلاث من بلدية حمام الضلعة هي:

- ابتدائية محمد البشير الابراهيمي
- ابتدائية هواري بومدين
- ابتدائية مفدي زكرياء
- ابتدائية جعيجع بوقرة
- ابتدائية عربية دحمان
- ابتدائية راجعي عبد الله

وابتدائيات أخرى قمنا بالتواصل مع معلمها بصفة شخصية.

3-2المجال الزمني: تم النزول الى ميدان الدراسة في هذه المرحلة لتوزيع الاستمارات على فئة بحثنا وجمعها خلال السنة الجامعية 2025/2024، وبالتحديد في الفترة الزمنية من 02/05/2025 الى 07/05/2025.

3-3 فئة الدراسة: قمنا بتوزيع الاستمارات على عدد من المعلمين الرسميين، بمختلف مستوياتهم التعليمية و الوظيفة بالمدارس الابتدائية، وأقصى ما توصلنا اليه هو 40 معلما.

3-4منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الاحصائي.

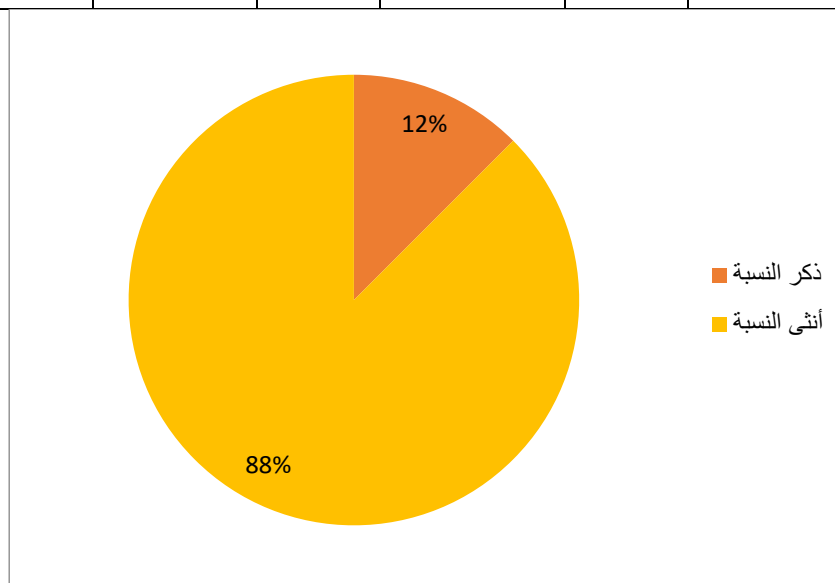
3-5 صعوبات الاستبيان: واجتهدنا عدة صعوبات أهمها:

- رفض بعض المعلمين الاجابة عن أسئلة الاستبيان بحجة الوقت غير الكافي
- عدم اجابة بعض المعلمين على كل الأسئلة و الاقتصار على بعضها فقط.

ثالثاً - تفريغ الاستبيان

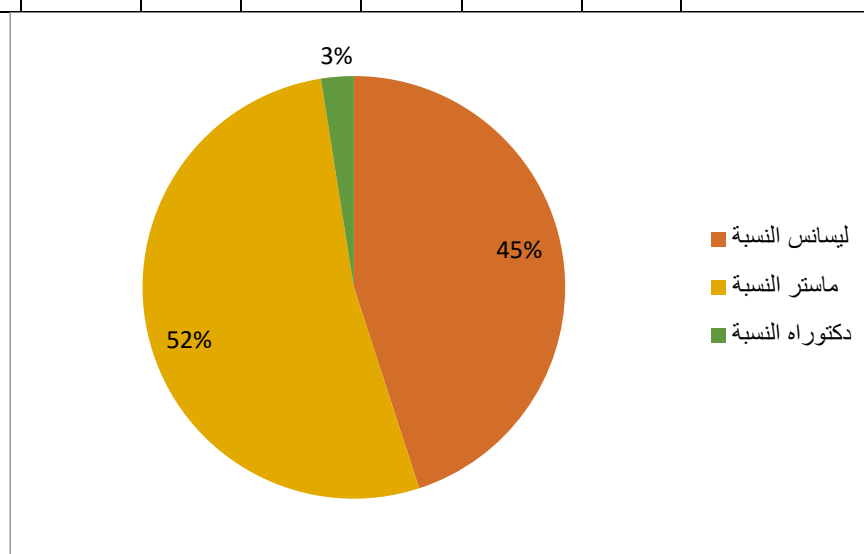
1. الجنس:

المجموع		أنثى		ذكر		الجدول 01
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الجنس
%100	40	%87,5	35	%12,5	05	



2. المؤهل العلمي:

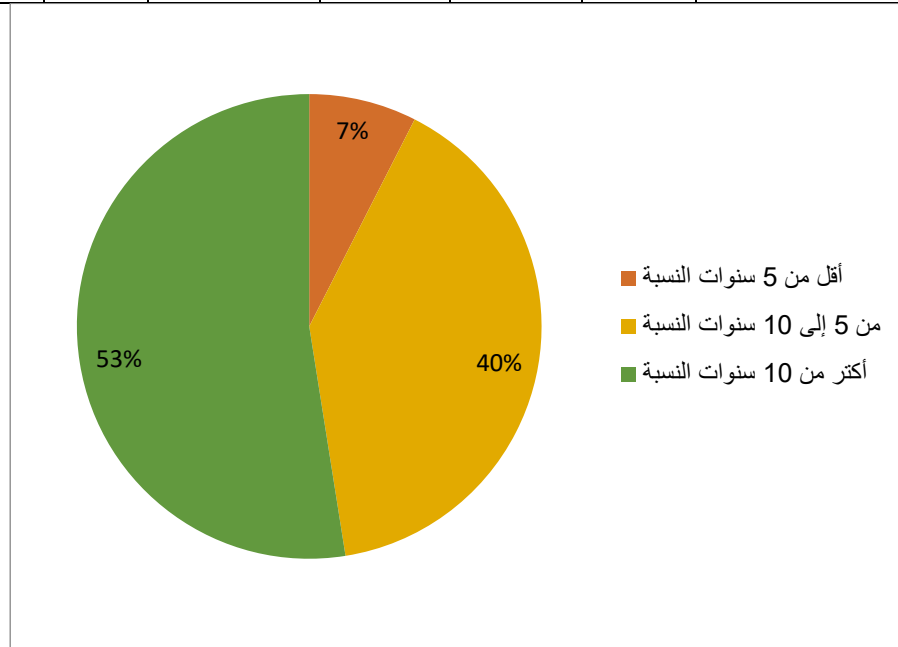
المجموع		دكتوراه		ماستر		ليسانس		الجدول 02
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المؤهل العلمي
100	40	2,5	01	52,5	21	45	18	



نلاحظ أن الغالب على فئة المعلمين المستهدفة هو الليسانس والماستر، وهذا ما يفترض أن يدعم مصداقية وعلمية الإجابات المقدمة.

3. عدد سنوات الخبرة في التعليم:

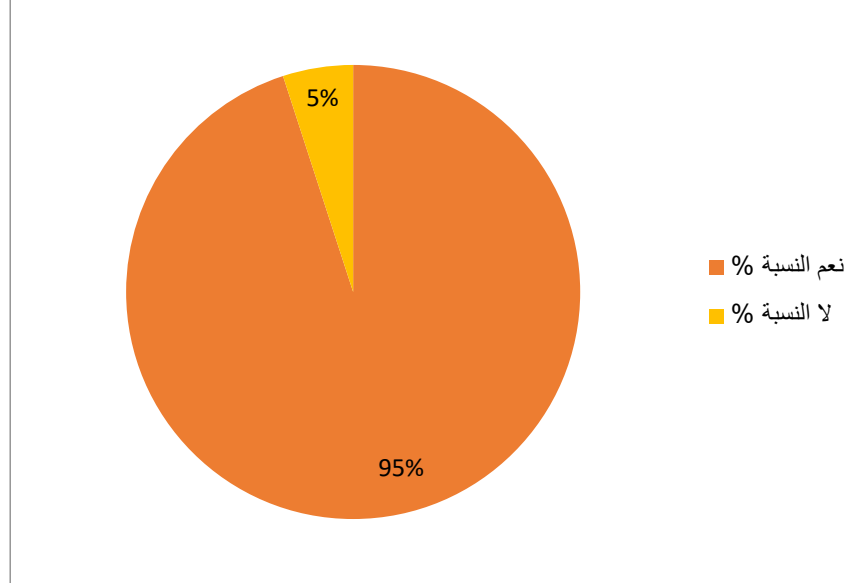
المجموع		أكثر من 10 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أقل من 5 سنوات		الجدول 03
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	عدد سنوات الخبرة في التعليم
100	40	52,5	21	40	16	7,5	03	



نلاحظ أن الخبرة المتوسطة (أكثر من 10 سنوات) هي الغالبة على فئة المعلمين المستهدفين، وعليه يمكن افتراض مصداقية إجاباتهم في الحد المقبول.

❖ هل درست نظريات التعليم خلال تكوينك البيداغوجي؟

المجموع		لا		نعم		الجدول 04 هل درست نظريات التعليم خلال تكوينك البيداغوجي؟
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
100	40	5	02	95	38	

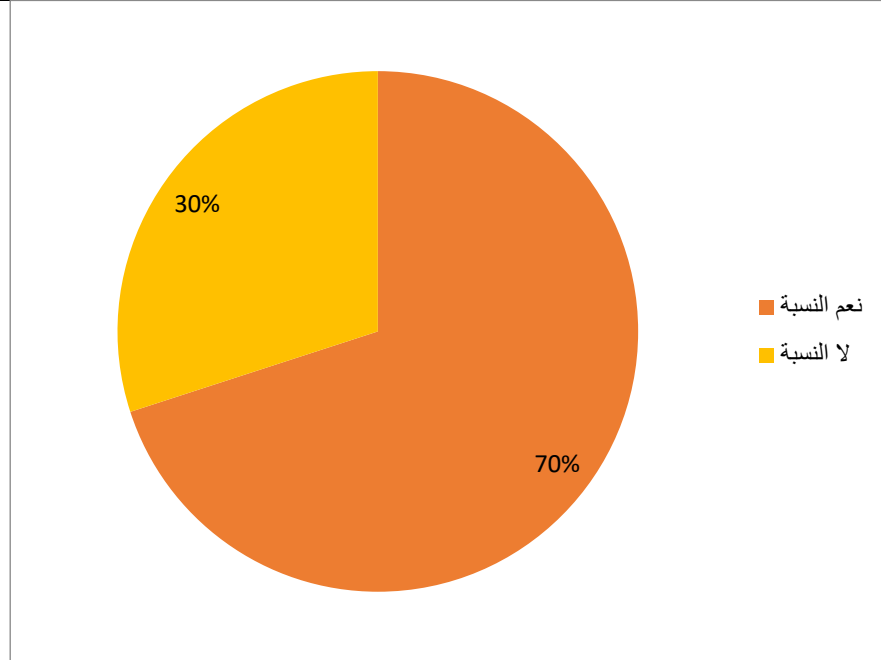


هل التكوين البيداغوجي الذي تلقينه يعتمد بشكل رئيسي على النظرية السلوكية أم المعرفية أو يتم دمج كلا النظريتين في استراتيجيات التعلم؟

نلاحظ أن إجابات المبحوثين أقرت على أن التكوين البيداغوجي الذي تلقوه يعتمد بشكل رئيسي على كلا النظريتين السلوكية والمعرفية معا.

❖ هل منهاج السنة الثالثة ابتدائي يتوافق مع ما جاءت به النظرية السلوكية والمعرفية من أفكار حول التعليم وتحسينه؟

المجموع		لا		نعم		الجدول 05 هل منهاج السنة الثالثة ابتدائي يتوافق مع ما جاءت به النظرية السلوكية والمعرفية من أفكار حول التعليم وتحسينه؟
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	40	30	12	70	28	

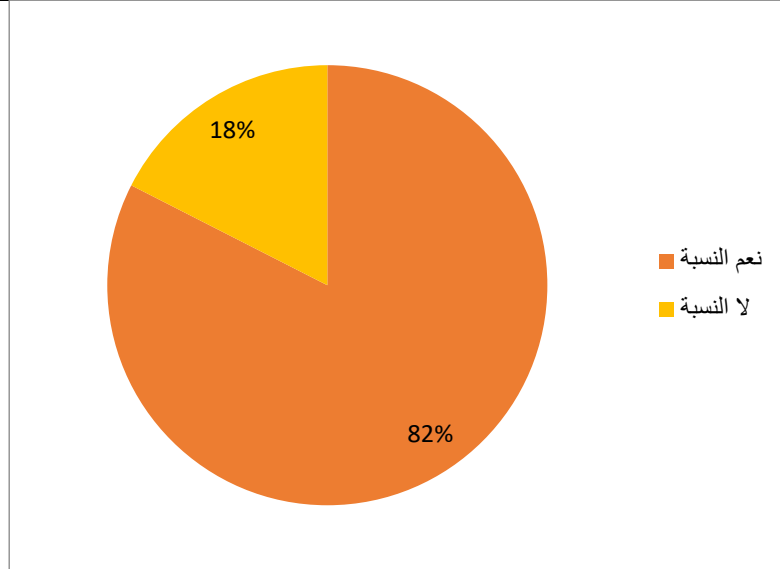


هل تعتمد على النظرية المعرفية أكثر أم السلوكية؟ ولماذا؟

كانت إجابة المبحوثين حول أكثر النظرية المعتمدة، إذ كانت 33 من إجابة المبحوثين يصرحون باعتمادهم على النظرية المعرفية، إذ يؤكدون أنها تركز على العمليات العقلية وفهم وتحليل المعلومات بدلا من حفظها. في المقابل نجد أن 07 من إجاباتهم تعتمد على النظرية السلوكية باعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية.

❖ هل يظهر منهاج السنة الثالثة توازنًا بين التعلم القائم على السلوك والتعلم القائم على التفكير والفهم؟

المجموع		لا		نعم		الجدول 06
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	هل يظهر منهاج السنة الثالثة توازنًا بين التعلم القائم على السلوك والتعلم القائم على التفكير والفهم؟
%100	40	17,5	07	82,5	33	

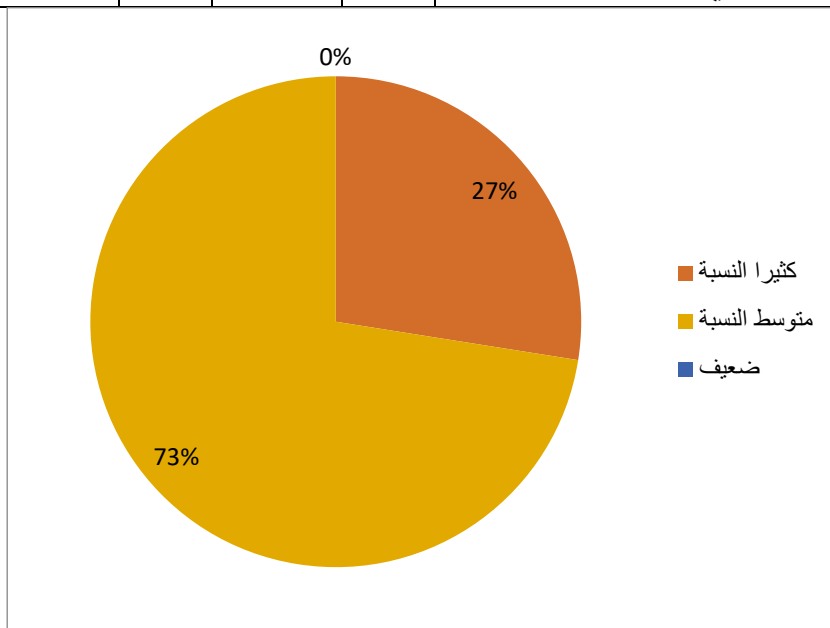


هل يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات تستفيد من المبادئ السلوكية بشكل كامل أم أنها تستخدمها بشكل انتقائي حسب الحاجة؟

يؤكد المبحوثون من خلال إجاباتهم أن المقاربة بالكفاءات تستخدم بشكل انتقائي حسب الحاجة. وهذا لأنها تستند إلى مبدأ المرونة، وتركز على تحقيق الكفاءة في وضعيات محددة، مما يستدعي توظيف النظريات والمبادئ البيداغوجية، ومنها السلوكية، بما يتلاءم مع طبيعة الهدف والسياق التعليمي.

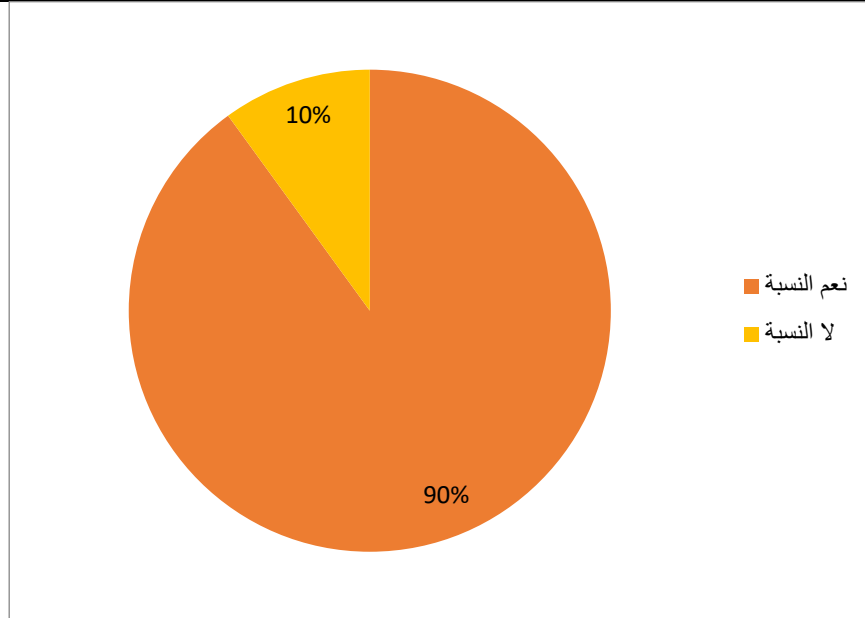
❖ إلى أي مدى تدعم المقاربة بالكفاءات تطبيق الأساليب السلوكية في تعزيز تعلم التلاميذ؟

المجموع		ضعيف		متوسط		كثيرا		الجدول 07
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	إلى أي مدى تدعم المقاربة بالكفاءات تطبيق الأساليب السلوكية في تعزيز تعلم التلاميذ؟
100	40	00	00	72,5	29	27,5	11	



❖ هل تساهم التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية في اختيار وتوجيه طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين؟

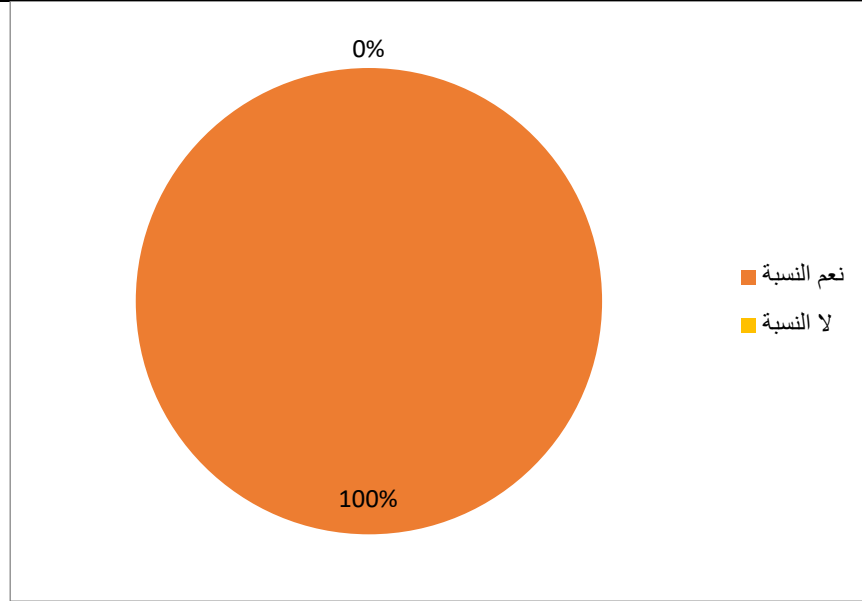
المجموع		لا		نعم		الجدول 08
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	هل تساهم التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية في اختيار وتوجيه طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين؟
100	40	10	04	90	36	



من خلال استقرائنا للإجابات نلاحظ أن الغالبية تقرر أن التطبيقات اللغوية للنظرية السلوكية تلعب دوراً رئيسياً في توجيه طرق التدريس، لكن يُفضل تطويرها بدمج نظريات أخرى لتحقيق تعلم لغوي أكثر شمولاً.

❖ هل تعتقد أن الدمج بين التطبيقات اللغوية لنظرية التعلم السلوكية وطرائق التدريس الحديثة يحسن نتائج تعليم اللغة العربية عند التلاميذ؟

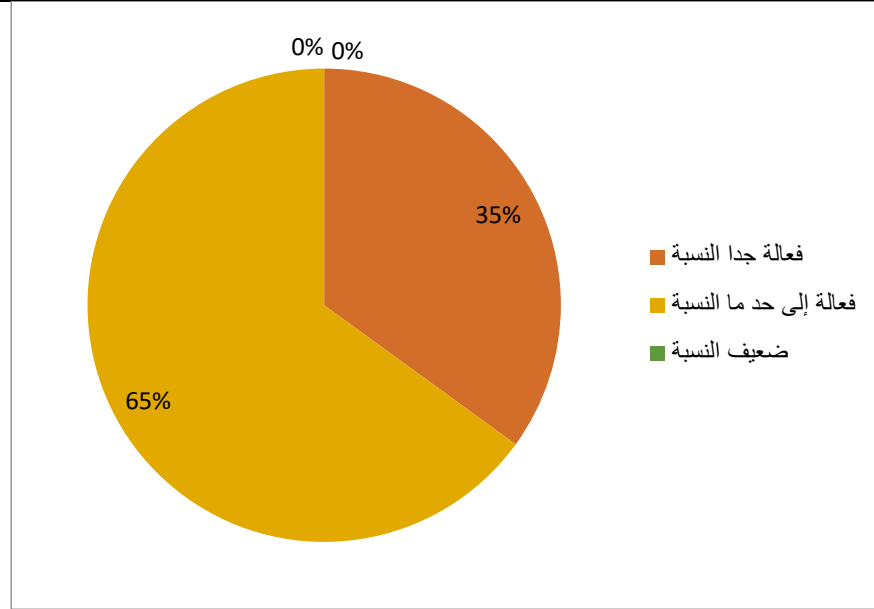
المجموع		لا		نعم		الجدول 09
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
100%	40	00	00	100	40	هل تعتقد أن الدمج بين التطبيقات اللغوية لنظرية التعلم السلوكية وطرائق التدريس الحديثة يحسن نتائج تعليم اللغة العربية عند التلاميذ؟



- يمكننا القول أن النتيجة (100% نعم) تعكس إجماعًا تربويًا على أن الدمج بين السلوكية والطرائق الحديثة هو الأفضل لتعليم اللغة العربية، لأنه يجمع بين التنظيم والمرونة.

❖ ما رأيك في فعالية الجمع بين التطبيقات اللغوية لنظرية السلوكية وطرق التقييم المستمر في تعلم اللغة العربية؟

المجموع		ضعيف		فعالة إلى حد ما		فعالة جدا		الجدول 10
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	ما رأيك في فعالية الجمع بين التطبيقات اللغوية لنظرية السلوكية وطرق التقييم المستمر في تعلم اللغة العربية؟
100%	40	00	00	65	26	35	14	



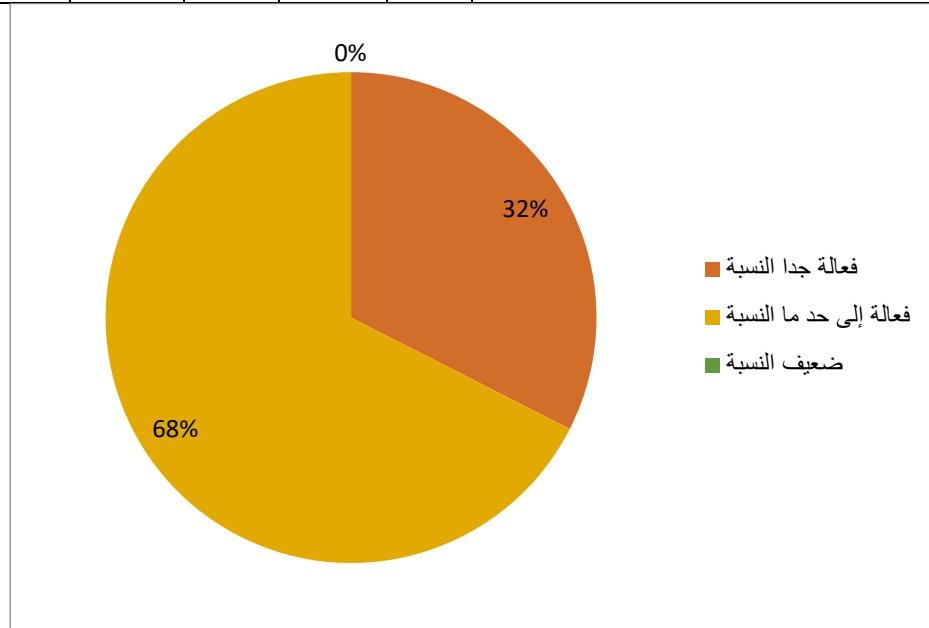
-نلاحظ أن فئة فعالة جدًا (35%) تعتقد أن الدمج بين التعلم السلوكي (مثل التكرار، التعزيز الإيجابي) والتقييم المستمر (اختبارات قصيرة، ملاحظات دورية) يُحقق نتائج ممتازة في تعليم العربية، خاصة في ترسيخ الأساسيات (القواعد، المفردات، الإملاء).

بينما فئة فعالة إلى حد ما (65%) يرون أن هذا الدمج مفيد لكنه يحتاج إلى تحسين تطبيقه مع دمج نظريات أخرى (كالمعرفية لتعميق الفهم).

لا أحد يرى أن هذا الجمع غير فعال، مما يشير إلى إجماع على فائدته، وإن اختلفت درجة التقييم.

❖ ما مدى فعالية تطبيق مبادئ النظرية السلوكية في تنمية الكفاءات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

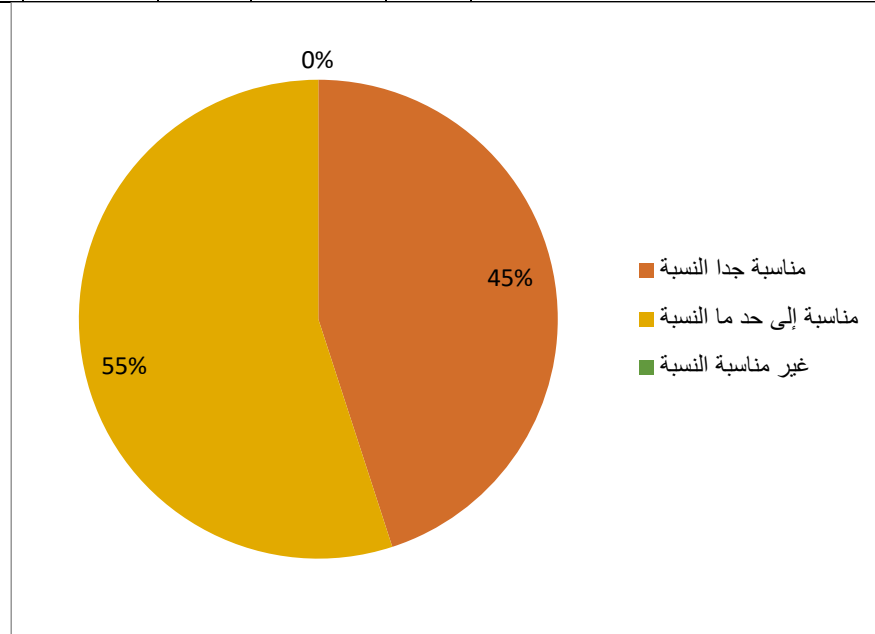
المجموع		ضعيف		فعالة إلى حد ما		فعالة جدا		الجدول 11
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	ما مدى فعالية تطبيق مبادئ النظرية السلوكية في تنمية الكفاءات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟
%100	40	00	00	67,5	27	32,5	13	



نلاحظ إجماعا على أن النظرية السلوكية أداة قوية في الصفوف الابتدائية، لكن نجاحها يعتمد على كيفية استخدامها وتكاملها مع استراتيجيات أخرى.

❖ إلى أي مدى تعتبر الأنشطة اللغوية المستخدمة في تدريس اللغة العربية مناسبة لمستوى السنة الثالثة ابتدائي؟

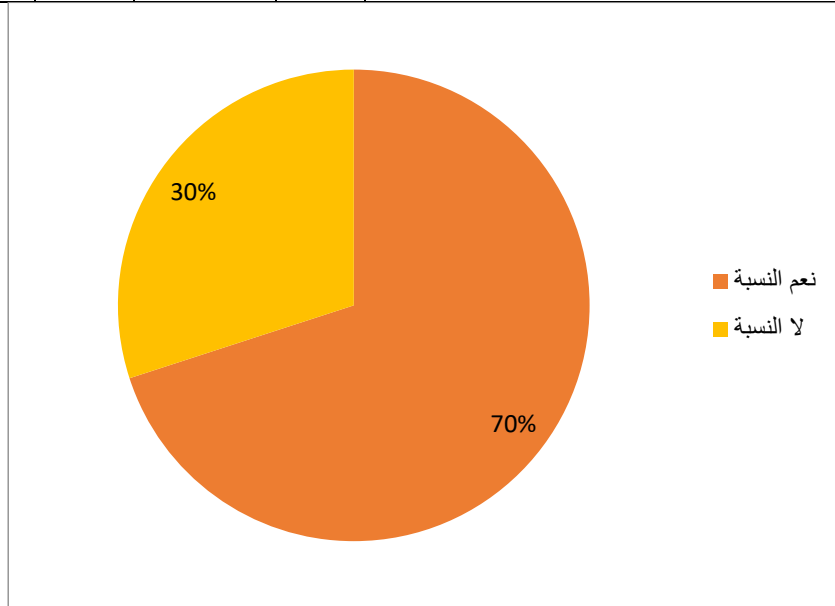
المجموع		غير مناسبة		مناسبة إلى حد ما		مناسبة جدا		الجدول 12
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	إلى أي مدى تعتبر الأنشطة اللغوية المستخدمة في تدريس اللغة العربية مناسبة لمستوى السنة الثالثة ابتدائي؟
100	40	00	00	55	22	45	18	



نلاحظ أن الأنشطة الحالية مقبولة عموماً (45%) "مناسبة جداً"، 55% "مناسبة إلى حد ما"، لكن هناك مجالاً واضحاً للتطوير، خاصة في التفاعل والإبداع.

❖ هل تلاحظ تحسناً في قدرة التلاميذ على فهم واستخدام اللغة بشكل صحيح من خلال الأنشطة اللغوية التي يتم تطبيقها في الفصل؟

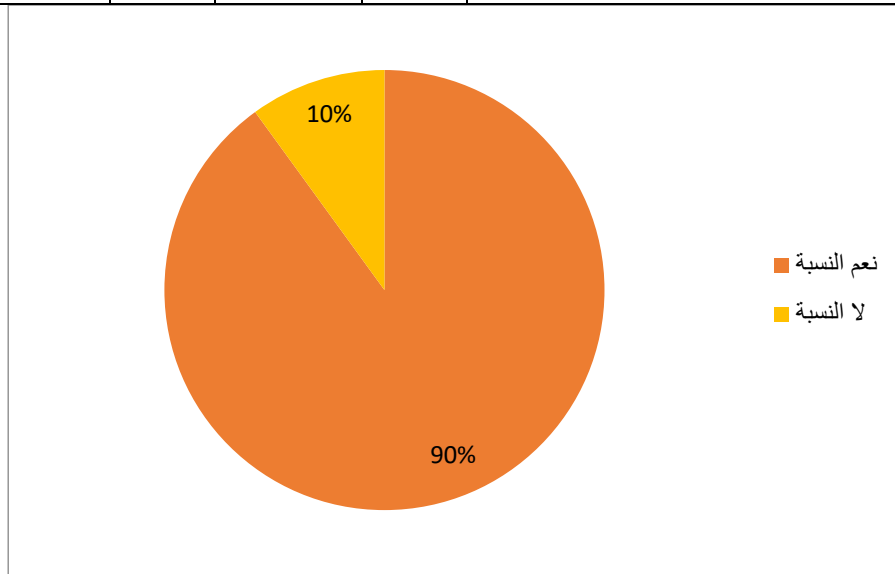
المجموع		لا		نعم		الجدول 13
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
100	40	30	12	70	28	هل تلاحظ تحسناً في قدرة التلاميذ على فهم واستخدام اللغة بشكل صحيح من خلال الأنشطة اللغوية التي يتم تطبيقها في الفصل؟



-نلاحظ الغالبية العظمى من العينة لاحظت تحسناً واضحاً في قدرة التلاميذ على فهم القواعد اللغوية.

❖ هل تساعد التطبيقات اللغوية في تعزيز المهارات اللغوية للتلاميذ (في القراءة والكتابة والاستماع والحديث)؟

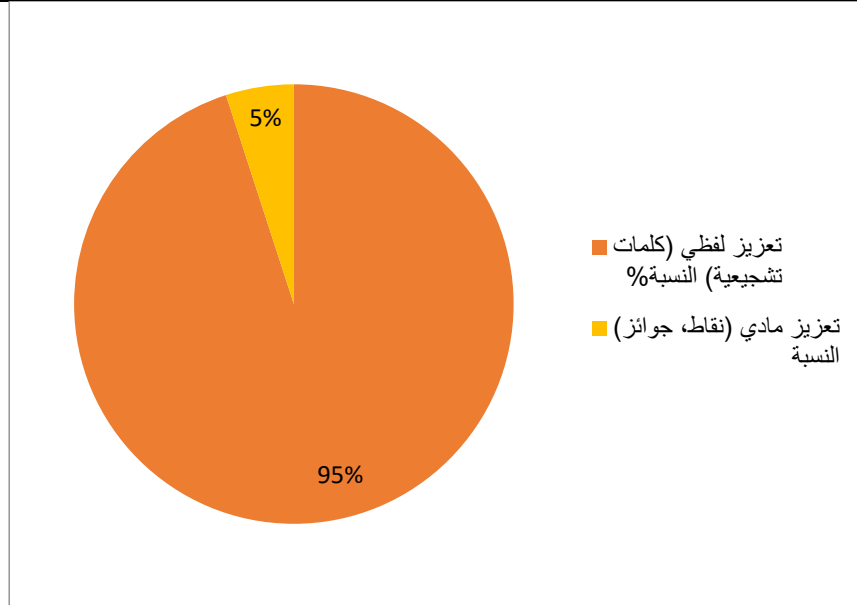
المجموع		لا		نعم		الجدول 14
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
100	40	10	04	90	36	هل تساعد التطبيقات اللغوية في تعزيز المهارات اللغوية للتلاميذ (في القراءة والكتابة والاستماع والحديث)؟



-نلاحظ هنا الغالبية الساحقة من العينة تؤكد أن التطبيقات اللغوية فعالة في تعزيز المهارات الأربع، وذلك بسبب تنوع التمارين .

❖ ما نوع التعزيز الذي تستخدمه غالباً؟

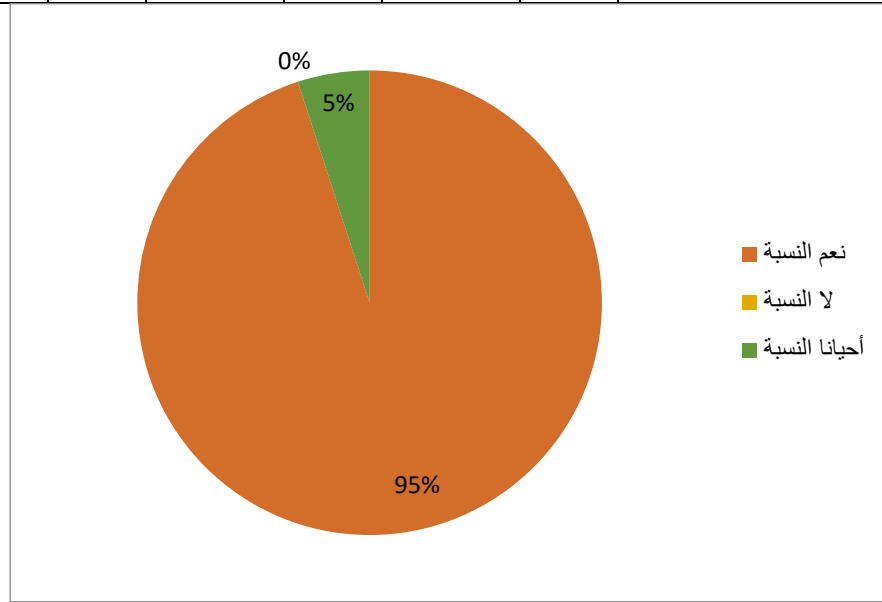
المجموع		تعزيز مادي (نقاط، جوائز)		تعزيز لفظي (كلمات تشجيعية)		الجدول 15
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	ما نوع التعزيز الذي تستخدمه غالباً؟
100	40	5	02	95	38	



-نلاحظ أن التعزيز اللفظي هو الخيار الأغلب بسبب فعاليته النفسية، مرونته وسهولة استخدامه.

❖ هل التكرار مفيد لتثبيت المعلومات اللغوية؟

المجموع		أحيانا		لا		نعم		الجدول 16
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	هل التكرار مفيد لتثبيت المعلومات اللغوية؟
100	40	05	02	00	00	95	38	

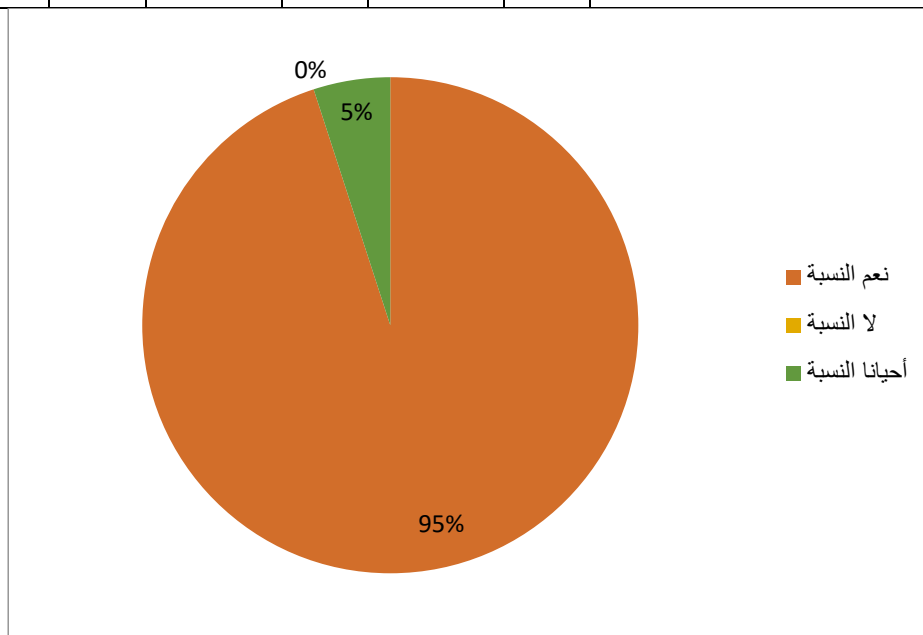


- يُظهر الجدول إجماعاً شبه كامل (95%) على أن التكرار أداة فعالة لتثبيت المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، إملاء)، مع 5% فقط يرون أنه مفيد أحياناً، و 0% يرفضون فائدته.

ويعزى ذلك لأنه يُحقق نتائج سريعة في حفظ المفردات والقواعد.

❖ هل تعتمد على التكرار والتدريب في تعليم مهارات مثل القراءة والكتابة؟

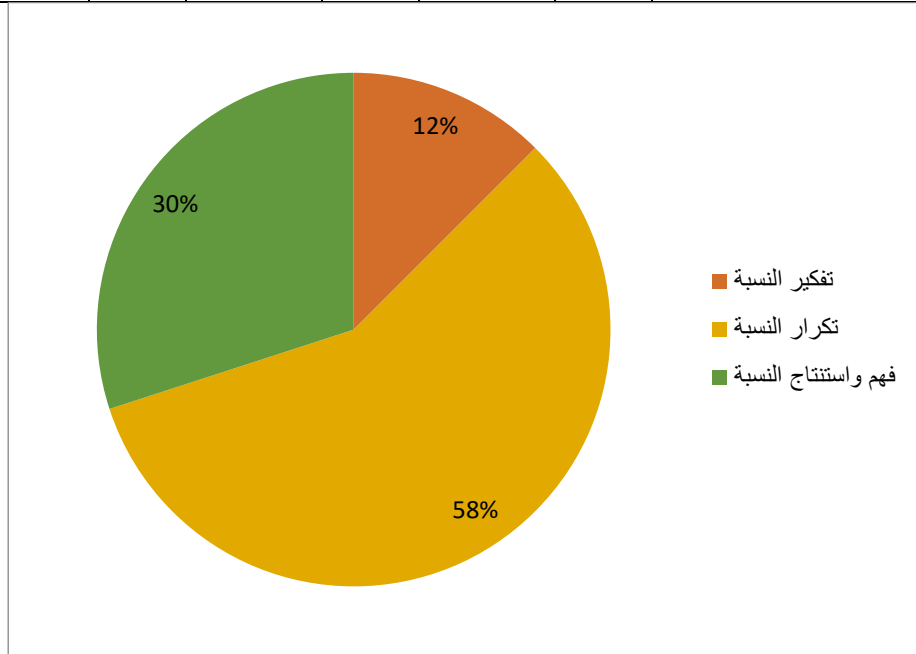
المجموع		أحيانا		لا		نعم		الجدول 17
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
100	40	05	02	00	00	95	38	هل تعتمد على التكرار والتدريب في تعليم مهارات مثل القراءة والكتابة؟



-هنا الغالبية الساحقة من المعلمين يعتمدون بشكل أساسي على التكرار والتدريب لتعزيز مهارات القراءة والكتابة، مما يدل على هيمنة النظرية السلوكية في الممارسة الصفية.

❖ ما نوع الأنشطة التي تعتمد عليها غالباً؟

المجموع		فهم واستنتاج		تكرار		تفكير		الجدول 18
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	ما نوع الأنشطة التي تعتمد عليها غالباً؟
100	40	30	12	57,5	23	12,5	05	

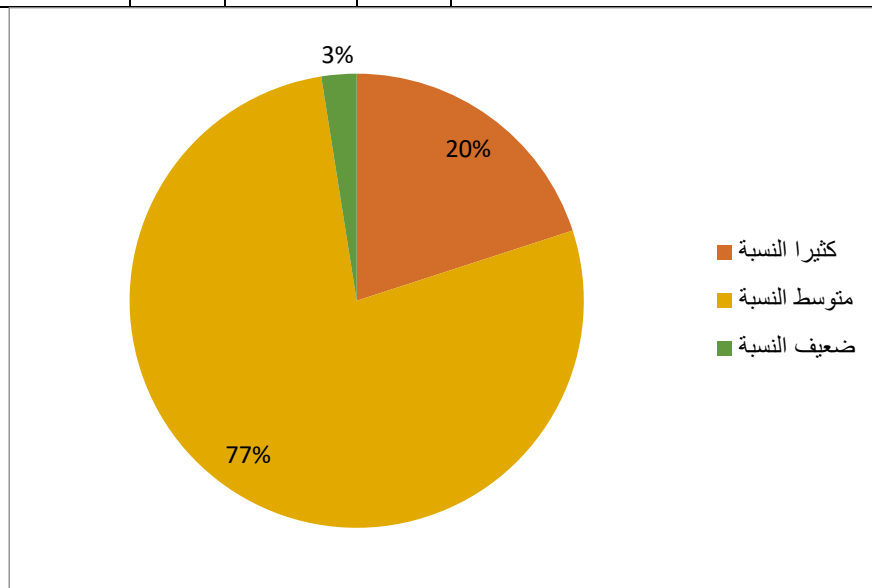


• الوضع الحالي يظهر تركيزاً كبيراً على التكرار (57.5%) على حساب التفكير (12.5%) فقط.

ونحن نرى أن الانتقال من نموذج "التلقين والتكرار" إلى نموذج "التكرار + الفهم + التفكير البسيط" لتحقيق تعلم لغوي متكامل.

❖ ما مدى توظيف الكتاب المدرسي لطريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟

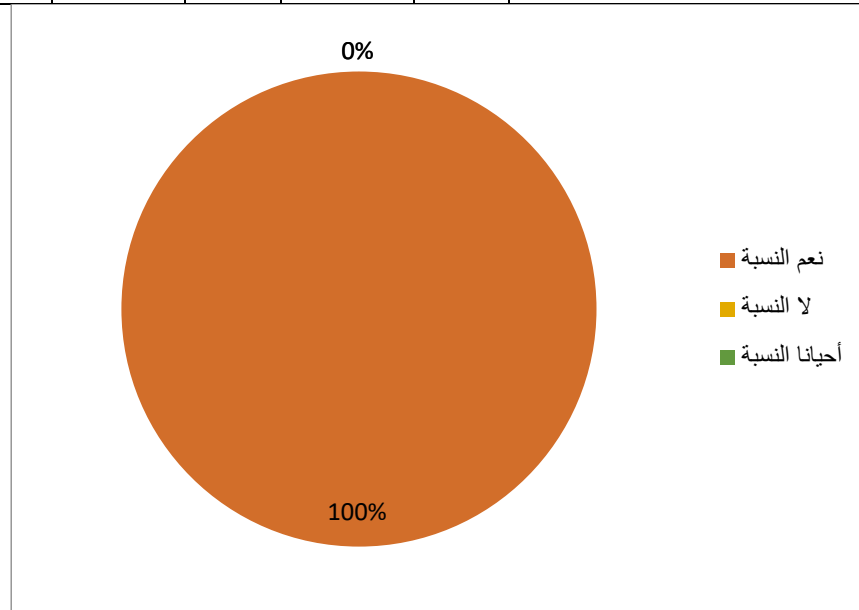
المجموع		ضعيف		متوسط		كثيرا		الجدول 19
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	ما مدى توظيف الكتاب المدرسي لطريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟
100	40	2,5	01	77,5	31	20	08	



يظهر من الإجابات أن الكتاب المدرسي يوظف بيداغوجيا الخطأ بدرجة متوسطة (77.5%)، مما يعني وجود بعض الأنشطة التي تسمح بالخطأ والتعلم منه، لكن بدون منهجية واضحة. بينما 20% فقط من العينة ترى أن التوظيف كثيف، و 2.5% يعتبرونه ضعيفاً.

❖ هل تقوم بتقسيم النشاط اللغوي إلى خطوات صغيرة لتسهيله؟

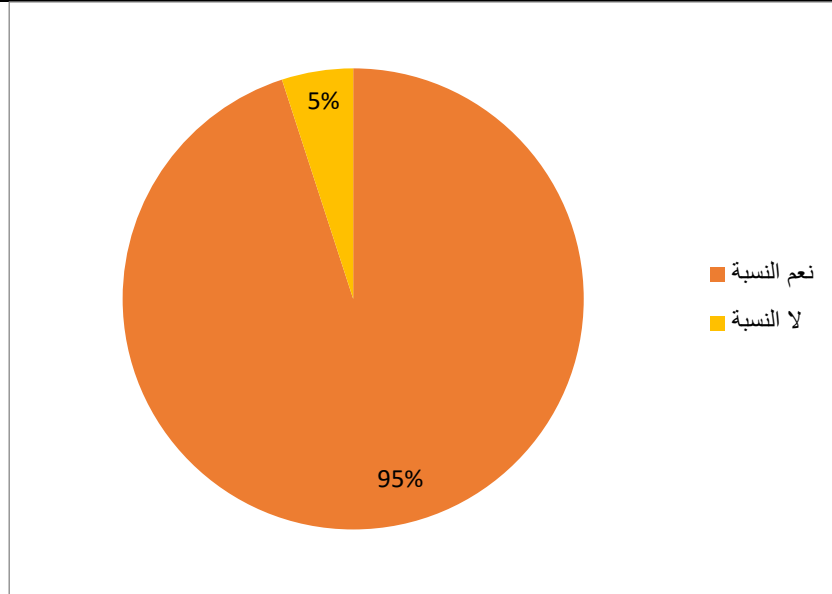
المجموع		أحياناً		لا		نعم		الجدول 20
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	هل تقوم بتقسيم النشاط اللغوي إلى خطوات صغيرة لتسهيله؟
100	40	00	00	00	00	100	40	



\* نلاحظ أن جميع أفراد العينة (100%) يؤكدون أنهم يقسمون الأنشطة اللغوية إلى خطوات صغيرة لتسهيلها على التلاميذ ولا توجد أي إجابات بـ "لا" أو "أحياناً"، مما يشير إلى أن هذه الممارسة راسخة وشبه إلزامية في التدريس.

❖ هل تستخدم وسائل مساعدة مرتبطة بالنظرية السلوكية (بطاقات، صور، تسجيلات)؟

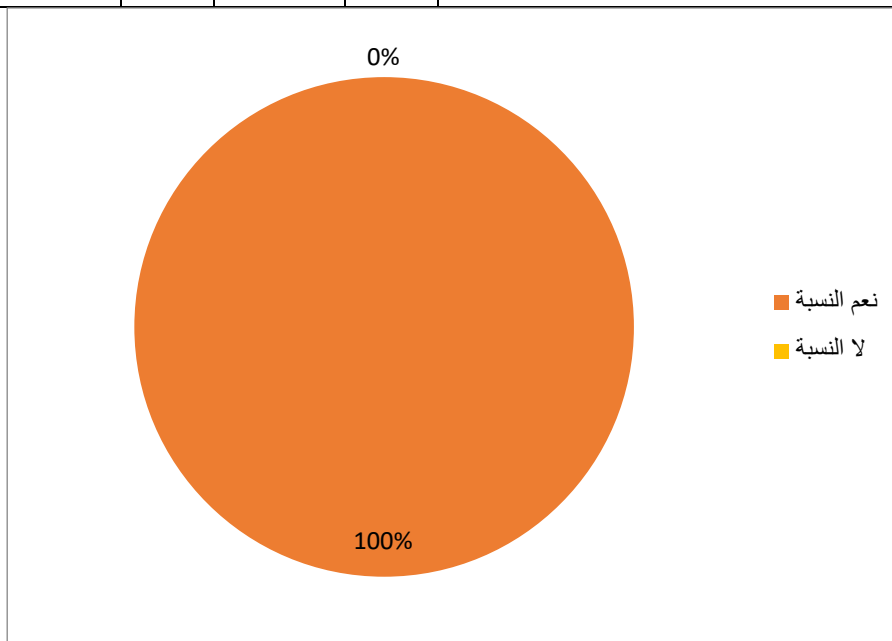
المجموع		لا		نعم		الجدول 21
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	هل تستخدم وسائل مساعدة مرتبطة بالنظرية السلوكية (بطاقات، صور، تسجيلات)؟
100	40	05	02	95	38	



-نرى أن الهيمنة الواضحة للوسائل السلوكية (95%) تعكس فعاليتها المثبتة في تعزيز التعلم عبر التعزيز البصري والتعزيز السمعي .

❖ هل ترون أن الاستعداد النفسي للتلميذ دورا في تحصيله العلمي؟

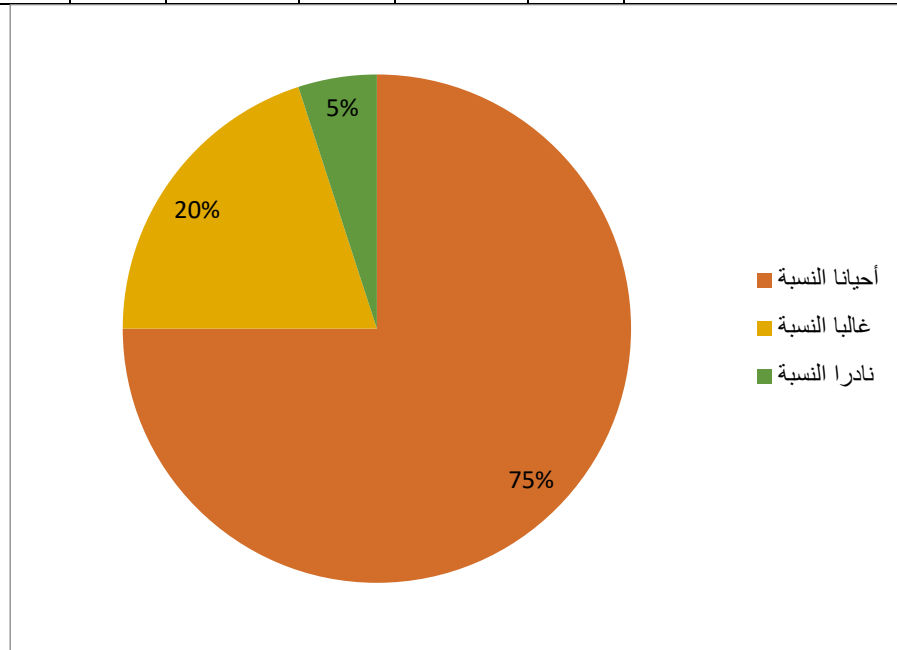
المجموع		لا		نعم		الجدول 22
النسبة %	العدد	النسب %	العدد	النسبة %	العدد	هل ترون أن الاستعداد النفسي للتلميذ دورا في تحصيله العلمي؟
100%	40	00	00	100	40	



\* النتيجة الصارخة هنا هي أن جميع أفراد العينة (100%) أجمعوا على أن الاستعداد النفسي للتلميذ يلعب دورًا محوريًا في تحصيله العلمي، عدم وجود أي آراء معارضة يُشير إلى أن هذه الحقيقة مُسلمٌ بها تربويًا.

❖ هل ترى أن الإجابة على التطبيق اللغوي مرتبط عند التلميذ بالتعزيز الايجابي؟

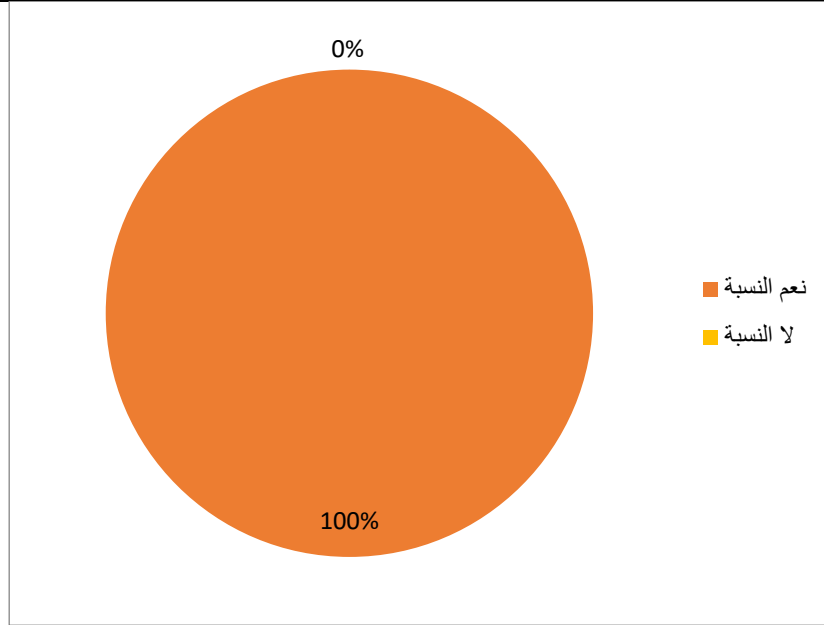
المجموع		نادرا		غالبا		أحيانا		الجدول 23
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	هل ترى أن الإجابة على التطبيق اللغوي مرتبط عند التلميذ بالتعزيز الايجابي؟
100	40	05	02	20	08	75	30	



\* يرى غالبية المعلمين (75%) أن التعزيز الإيجابي له تأثير متفاوت على أداء التلميذ في التطبيقات اللغوية، حيث يعتمد على نوع النشاط حيث أن الإماء قد يحتاج تعزيزاً أكثر من المحادثة.

❖ هل للتمارين اللغوية دورًا في التحصيل اللغوي؟

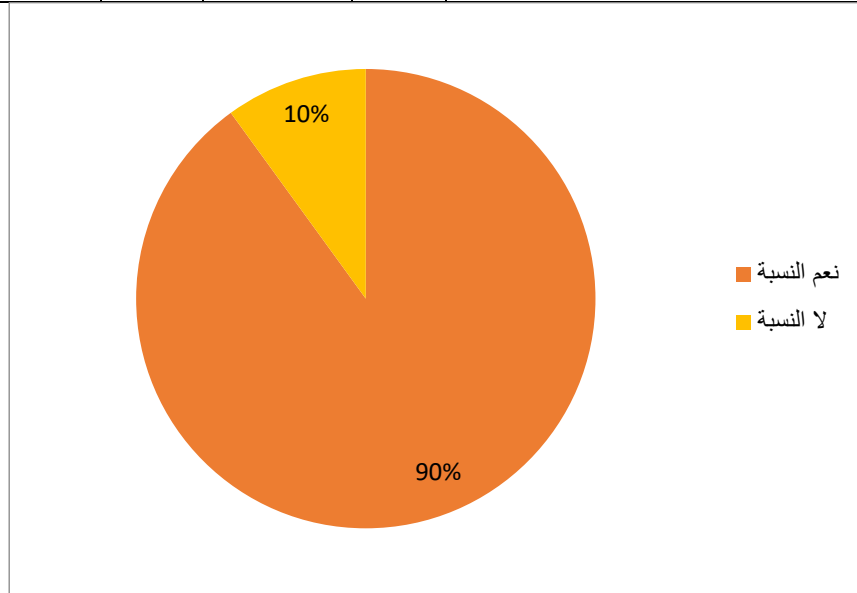
المجموع		لا		نعم		الجدول 24
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	هل للتمارين اللغوية دورًا في التحصيل اللغوي؟
100	40	00	00	100	40	



\* جميع أفراد العينة (100% - 40 فردًا) أجمعوا على أن التمارين اللغوية تلعب دورًا أساسيًا في التحصيل اللغوي، وعدم وجود أي آراء معارضة (0%) يُشير إلى إجماع تربوي على أهمية هذه التمارين.

❖ في رأيك هل تلاميذ الثالثة ابتدائي يستجيبون بشكل أفضل مع أساليب السلوكية (كالتعزيز، المكافأة...)?

المجموع		لا		نعم		الجدول 25
النسب %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	في رأيك هل تلاميذ الثالثة ابتدائي يستجيبون بشكل أفضل مع أساليب السلوكية (كالتعزيز، المكافأة...)?
100	40	10	04	90	36	



\* الأغلبية هنا يؤكدون أن التلاميذ يستجيبون بشكل أفضل للأساليب السلوكية (التعزيز، المكافآت).

فنقول أن الأساليب السلوكية فعالة جدًا لهذه الفئة العمرية (يدعمها 90%)، لكنها ليست حلًا سحريًا.

\* برأيك ما هي أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق النظرية السلوكية في القسم؟

كانت إجابات المبحوثين حول أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق النظرية السلوكية في القسم على النحو التالي:

• 23 من إجابة المبحوثين ترى أن التركيز على الحفظ فقط دون الفهم وهذا إهمال للقدرات العقلية.

• 06 من إجابة المبحوثين ترى أنه غياب المكتسبات المعرفية حول تطبيق النظرية السلوكية.

• 09 من إجابة المبحوثين ترى بأن كثرة المنهاج والعدد الكبير من التلاميذ من أهم الصعوبات.

• 02 من إجابة المبحوثين ترى بأنه تركز على السلوك الخارجي ولا تأخذ بعين الاعتبار المهارات الفكرية والنقدية.

\* هل ترى ضرورة دمج نظريات تعليمية أخرى مع النظرية السلوكية؟ ولماذا؟

صرح المبحوثون بـ "نعم"، من الضروري دمج نظريات تعليمية أخرى مع النظرية السلوكية، والسبب في ذلك أن النظرية السلوكية تركز أساساً على السلوك الظاهر والتعزيز والتكرار، لكنها تهمل الجوانب المعرفية والوجدانية التي تُعد أساسية في عملية التعلم، مثل الفهم، التفكير النقدي، حل المشكلات، والدافعية الداخلية.

\* اقتراحاتك أو ملاحظاتك حول تحسين تعليم اللغة العربية باستعمال النظرية السلوكية؟

صرح المبحوثون حول اقتراحاتك أو ملاحظاتك حول تحسين تعليم اللغة العربية باستعمال النظرية السلوكية:

• تكامل جميع المهارات وتقسيمها إلى خطوات بسيطة.

- لابد من مراعات ما يحدث بين عمليات ذهنية تصويرية وبين الصورة والكلمة.
- الاعتماد على التعزيز والتكرار.
- تكوين الأساتذة لتحسين تعليم اللغة العربية باستعمال النظرية السلوكية.

هل نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ تحسنت بفعل ما جاءت به السلوكية من أفكار حول جودة التعليم وتحسينه أم أنه مرهون بتكامل جميع المهارات؟

صرح جميع المبحوثين حول أن نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ تحسنت بفعل ما جاءت به السلوكية من أفكار حول جودة التعليم وتحسينه مرهون بتكامل جميع المهارات.

الخاتمة

### الخاتمة:

وفي الختام نخلص من خلال رحلة بحثنا من هذا الموضوع الى جملة من النتائج نذكرها كالتالي:

- أسهمت النظرية السلوكية بما تحويه من أفكار اجرائية عملية الى حد بعيد في تحسين العملية التعليمية التعلمية.
  - تعتمد النظرية السلوكية على عناصر ثلاثة جد مهمة في تحسين التحصيل الدراسي لدى المتعلمين منها التكرار و التعزيز و التطبيق اللغوي.
  - ان تنمية الكفاءات و المهارات اللغوية في مرحلة الابتدائية يتعزز أكثر بما جاءت به النظرية السلوكية من أفكار.
  - ان المرحلة الابتدائية و خصوصا السنة الثالثة تعد مرحلة جد حاسمة في تطوير المهارات المعرفية لدى متعلمي هذا المستوى و توظيفها بشكل فعال في السنوات اللاحقة.
  - ان التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة قد تحسّن بشكل ملحوظ بناءً على ما جاءت به النظرية السلوكية من أفكار خاصة في جانب المهارات اللغوية.
- تثبت النظرية السلوكية جودتها في حقل التطبيقات اللغوية التي تعتبر رهان إثبات جودة الطرائق التدريسية بالتكامل مع نظريات أخرى كالنظرية المعرفية لتحقيق تعلم أفضل في المنظومة التربوية.

ونهاية نأمل أن نكون قد وفقنا في اثراء موضوع بحثنا بما يتطلبه من تقصي و تحري، أضاء لنا جوانب جد مهمة تخدم فئة المعلمين و المتعلمين على حد سواء.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (مرن): ج1-2.
2. ابن منظور لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة، مادة علم، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، مج4.
3. ابن منظور: لسان العرب ، مادة (مرن) ، دار صادر بيروت، لبنان، ط3، 1994م، مج13.
4. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان، (د، ت).
5. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية ط1، المجلد 2، عالم الكتب القاهرة، 2008م.
6. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، مادة "نظر"، عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
7. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الجزء 10 مادة (طبق)
8. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح محمد تامر وآخرون، مادة "نظر"، مج1 / دار الحديث للنشر، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2009م.
9. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي الفخرومي وإبراهيم السامرائي، ج4، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2007.

10. معجم التقنيات التربوية (عربي، إنجليزي)، عبد الله إسماعيل الصوفي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000م.

ب. المراجع:

1. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، مصر، 2014م.

2. ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية من التراث والدراسات اللسانية الحديثة.

3. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي التجار، ط1، المكتبة التوفيقية القاهرة، 2015.

4. أبو حامد بن محمد بن أحمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج3.

5. احسان عدنان، مهارات التدريس - مهارة التعزيز، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق.

6. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2009م.

7. ألاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2007م.

8. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2014.

9. تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009.

10. جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار هومة، الجزائر، (د. ط)، 2019.

11. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، 1427هـ/2000م.
12. حسن عبد البارئ عصر: فنون تدريس اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الاسكندرية للكتاب (ب. ط)، 2000.
13. حفيظة نازورتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبه للنشر، الجزائر، (د. ط)، 2003م.
14. حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د، ط)، (1407هـ/1986م).
15. حمدي الغرماوي، نيو سيكولوجيا (معالجة اللغة واضطرابات التناطب)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2011.
16. خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع / ين / ط 1، 2005.
17. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعلمها، ترجمة عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، (د. ط)، 1994.
18. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوادة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007.
19. رجاء محمود أبو علام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

20. رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع: تدريس اللغة العربية في تعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 2001.
21. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998/1419م.
22. رثيف الخوري، الدراسة الأدبية ، مؤسسة الهداوي ، 2018/01/26.
23. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين غزة (د. ت).
24. زيدان سليمان العدلون، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريب بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
25. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية.
26. سليم نهي جميلة، محملات في علم النفس العام، دار هومة، الجزائر، (د. ط)، 2014م.
27. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009م.
28. صالح محمد أبو جادو، علم النفس التربوي. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2000.
29. صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012.

30. عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موقع للنشر، د. ط، الجزائر 2007م.
31. عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2003م.
32. عكلة سليمان الحوري، مفاهيم حديثة في علم النفس الرياضي (سلبيات ومعالجات)، دار الأكاديميون، عمان، الأردن، ط1، 2019م.
33. علي الراشد، التعلم ونظرياته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
34. عماد زغلول: نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط2، 2006.
35. عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
36. عمر الأسعد، التعليم الابتدائي طرقه ووسائله، دار العلوم، الرياض - السعودية - دار الجيل للطباعة، 14، قصر اللؤلؤة-البحالة، (د ط) (د ت).
37. عنابة الحسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، تدقيق إبراهيم دغيم، شركة أمان للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
38. الغرابلي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1994م.

39. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، طرابلس ، 1990/03/06.
40. فهد خليل زايد "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2013.
41. الكفوي أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1419هـ.
42. مجلة سلسلة التكوين التربوي، نظريات التعلم، المتعلم في جماعة الفصل، ط2، الرباط 1996، العدد 2، نقلا من دروس اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، ط3، 2000.
43. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث) مكتب الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية (1425هـ/2004م).
44. محسن علي بن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1434هـ/2013م).
45. محمد الأزهر بالقاسمي، عبد الحميد معوش، سيكولوجية التعلم والتعليم (مفاهيم، نظريات وتطبيقات، مقاربات)، دار الخلدونية، الجزائر، (1440هـ / 2019م)، (د. ط).
46. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ط2، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، 2004م.
47. محمد الصالح عثروبي: نموذج تدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 1999.

48. محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.

49. مريم سليم، علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، مصر، 2003.

50. منى يونس بحري، المنهج التربوي، أسسه وتحليله، دار صفاء لنشر، عمان الأردن، ط1، 2012.

51. نايف معروف، "خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها"، دار نغمس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1985.

52. نواف أحمد سمارة عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في ....

53. وسام عبد الحسين، سار يوسف متعب، (2013)، التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية، لبنان، دار الكتب العلمية، (د. ط).

54. يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش قاسم حسن حسين، التعلم الحركي والنمو الإنساني، دار زهوان، عمان الأردن، ط2، /2015م-2010م.

### ج. المراجع الأجنبية:

1. R. Galisson et D. Coste; Dictionnaire de didactique des langues de]. Livre. Edité par Hachette. [Paris] – 1976.

د. الرسائل والمذكرات:

1. إيكاريزال جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، استخدام طريقة التمييز بالتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة.
2. بن الشيخ فاطمة، بن قفة نورة، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، حول تقويم مستوى المهارات اللغوية للقراءة، الأمل في ضوء المنهج الصوتي الخطي، تخصص علم النفس التربوي، سنة 2020/2019.
3. سعاد خراب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي، مجلة الذاكرة، العدد 9 جامعة ورقلة، جوان 2017.
4. علي بعداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، السنة أولى ماستر تخصص لسانيات عامة، كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2022/2021م.

الملاحق

أولاً: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة - كلية الآداب واللغات -

قسم اللغة العربية وآدابها. تخصص لسانيات عامة. سنة ثانية ماستر.

تم إعداد هذا الاستبيان لتشخيص التطبيقات اللغوية لنظرية التعلم السلوكية

السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً

الإجابة عن الأسئلة تكون بوضع علامة (X)

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة مدى توظيف المعلمين لمبادئ النظرية السلوكية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وتحديد أثر هذه التطبيقات على تعلم التلاميذ، نرجو منكم التكرم بالإجابة بكل دقة وموضوعية.

- الجنس:

- ذكر  - أنثى

- المؤهل العلمي:

- ليسانس  - ماستر  - دكتوراه

- عدد سنوات الخبرة في التعليم:

- أقل من 5 سنوات  - من 5 إلى 10 سنوات  - أكثر من 10 سنوات

أسئلة الاستبيان:

1- هل درست نظريات التعليم خلال تكوينك البيداغوجي؟

- نعم  - لا

2- هل التكوين البيداغوجي الذي تلقيته يعتمد بشكل رئيسي على النظرية السلوكية أم المعرفية أو يتم دمج كلا النظريتين في استراتيجيات التعلم؟

.....

3- هل منهاج السنة الثالثة ابتدائي يتوافق مع ما جاءت به النظرية السلوكية والمعرفية من أفكار حول التعليم وتحسينه؟

- نعم  - لا

4- هل تعتمد على النظرية المعرفية أكثر أم السلوكية؟ ولماذا؟

.....

5- إلى أي مدى يظهر منهاج السنة الثالثة توازنًا بين التعلم القائم على السلوك والتعلم القائم على التفكير والفهم؟

- كثير  - متوسط  - ضعيف

6- هل يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات تستفيد من المبادئ السلوكية بشكل كامل أم أنها تستخدمها بشكل انتقائي حسب الحاجة؟

.....

7- إلى أي مدى تدعم المقاربة بالكفاءات تطبيق الأساليب السلوكية في تعزيز تعلم التلاميذ؟

- كثيرا  - متوسط  - ضعيف

8- هل تساهم التطبيقات اللغوية لنظرية التعليم السلوكية في اختيار وتوجيه طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين؟

- نعم  - لا

9- هل تعتقد أن الدمج بين التطبيقات اللغوية لنظرية التعلم السلوكية وطرائق التدريس الحديثة يحسن نتائج تعليم اللغة العربية عند التلاميذ؟

- نعم  - لا

10- ما رأيك في فعالية الجمع بين التطبيقات اللغوية لنظرية السلوكية وطرق التقييم المستمر في تعلم اللغة العربية؟

- فعال جدا  - فعال إلى حد ما  - غير فعال

11- ما مدى فعالية تطبيق مبادئ النظرية السلوكية في تنمية الكفاءات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

- فعالة جدا  - فعالة إلى حد ما  - غير فعالة

12- إلى أي مدى تعتبر الأنشطة اللغوية المستخدمة في تدريس اللغة العربية مناسبة لمستوى السنة الثالثة ابتدائي؟

- مناسبة جدا  - مناسبة إلى حد ما  - غير مناسبة

13- هل تلاحظ تحسنا في قدرة التلاميذ على فهم واستخدام اللغة بشكل صحيح من خلال الأنشطة اللغوية التي يتم تطبيقها في الفصل؟

- نعم  - لا

14- هل تساعد التطبيقات اللغوية في تعزيز المهارات اللغوية للتلاميذ (في القراءة والكتابة والاستماع والحديث)؟

- نعم  - لا

15- ما نوع التعزيز الذي تستخدمه غالبا؟

- تعزيز لفظي (كلمات تشجيعية).  - تعزيز مادي (نقاط، جوائز)

16- هل تعتمد على التكرار والتدريب في تعليم مهارات مثل القراءة والكتابة؟

- نعم  - لا  - أحيانا

17- ما نوع الأنشطة التي تعتمد عليها غالبا؟

- تفكير  - تكرار  - فهم واستنتاج

18- ما مدى توظيف الكتاب المدرسي لطريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟

- كثيرا  - متوسط  - ضعيف

19- هل التكرار مفيد لتثبيت المعلومات اللغوية؟

- نعم  - لا  - أحيانا

20- هل تقوم بتقسيم النشاط اللغوي إلى خطوات صغيرة لتسهيله؟

- نعم  - لا  - أحيانا

21- هل تستخدم وسائل مساعدة مرتبطة بالنظرية السلوكية (بطاقات، صور، تسجيلات)؟

- نعم  - لا

22- هل ترون أن الاستعداد النفسي للتلميذ دورا في تحصيله العلمي؟

- نعم  - لا

23- هل ترى أن الاجابة على التطبيق اللغوي مرتبط عند التلميذ بالتعزيز الايجابي؟

- نادرا  - غالبا  - أحيانا

24- هل للتمارين اللغوية دورًا في التحصيل اللغوي؟

- نعم  - لا

25- في رأيك هل تلاميذ الثالثة ابتدائي يستجيبون بشكل أفضل مع أساليب السلوكية (كالتعزيز، المكافأة...)?

- نعم  - لا

26- برأيك ما هي أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق النظرية السلوكية في القسم؟

.....

27- هل ترى ضرورة دمج نظريات تعليمية أخرى مع النظرية السلوكية؟ ولماذا؟

.....

28- اقتراحاتك أو ملاحظاتك حول تحسين تعليم اللغة العربية باستعمال النظرية السلوكية؟

.....

29- هل نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ تحسنت بفعل ما جاءت به السلوكية من أفكار حول جودة التعليم وتحسينه أم أنه مرهون بتكامل جميع المهارات؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرقي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): نور الهدى محمدي الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 211114/979 والصادرة بتاريخ 2024/04/20 بدائرة عين العجل

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

التطبيقات اللغوية لتطوير التعلم السلوكية في مرحلة  
السنة الثالثة ابتدائي ، دراسة ميدانية في بعض مدارس دائرة عين العجل و  
عين العجل -

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز  
البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في 27/03/2025

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة (ة): حنان نور العربي الصفة: طالبة  
الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم 011675667 والصادرة بتاريخ 14 أكتوبر 2024 بدائرة جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي دراسات لغوية لسانيات عامة  
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
التمهيلات اللغوية لتفويض المعلم السلوكية في مرحلة السنة الثالثة  
ابتدائي دراسة ميدانية في بعض مدارس دائرتي حماد الصلحة وعمير  
العجل  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز  
البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في .../.../...  
21 ماي 2025

إمضاء المعني



فهرس

الموضوعات

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

إهداء

أ.....: مقدمة

الفصل الأول

7.....: المبحث الأول: التطبيقات اللغوية

7.....: أولا: مفهوم التطبيقات اللغوية وأنواعها

7.....: أولا: مفهوم التمرين: Exercice:

9.....: ثانيا- مفهوم التطبيقات اللغوية:

12.....: ثالثا - أنواع التطبيقات اللغوية:

17.....: رابعا: مزايا التطبيقات اللغوية

20.....: المبحث الثاني: النظرية السلوكية وتطبيقاتها التربوية

20.....: أولا - مفهوم نظريات التعلم:

26.....: ثانيا : مفهوم النظرية السلوكية و نشأتها

30.....: ثالثا - نظريات السلوكية:

43.....: رابعا - التكامل بين النظرية السلوكية والمعرفية في تعليم اللغة:

46.....: خامسا: تطبيقات النظرية السلوكية في التعليم الابتدائي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

50.....: أولا : تعريف الاستبيان، أنواعه وشروطه

52.....: ثانيا : استبيان خاص بتطبيقات نظرية التعلم السلوكية

54.....: ثالثا: تفرغ الاستبيان

82.....: الخاتمة:

84.....: قائمة المصادر والمراجع:

92.....: الملاحق

101.....: فهرس المحتويات:

102.....: الملخص :

## المخلص :

تتناول هذه الدراسة موضوع التطبيقات اللغوية وعلاقتها بالنظرية السلوكية وتوظيفها في المجال التربوي، لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي. في فصلها الأول، تعرض الدراسة لمفهوم التطبيقات اللغوية وأنواعها ومزاياها، كما تتناول بالتحليل النظرية السلوكية من حيث نشأتها ومبادئها، مع التركيز على التطبيقات التربوية المستمدة منها. أما الفصل الثاني، فيخصص للدراسة الميدانية التي اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات حول مدى توظيف التطبيقات السلوكية في الوسط التعليمي، وتم تحليل النتائج من خلال تفرغ الاستبيان. تهدف الدراسة إلى إبراز فعالية التداخل بين النظريات السلوكية والتقنيات اللغوية في تعزيز العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** التطبيقات اللغوية، النظرية السلوكية، التعليم الابتدائي، التطبيقات التربوية، السنة الثالثة.

## Abstract:

This study explores the topic of linguistic applications and their relation to behaviorist theory and its implementation in the educational field, particularly in primary education. The first chapter discusses the concept, types, and advantages of linguistic applications. It also analyzes behaviorist theory, its origins, principles, and its educational applications.

The second chapter is devoted to the fieldwork, where a questionnaire was used as a data collection tool to assess the extent of applying behaviorist techniques in educational settings. The findings were analyzed through questionnaire processing. The study aims to highlight the effectiveness of integrating behaviorist theories and linguistic techniques to enhance the educational process.

**Keywords:** Linguistic applications, behaviorist theory, primary education, educational applications, questionnaire